بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الثلاثى المعتل من حرف الضاد

ض ص . ض س . ض ز .

أهملها الليث كلُّها . وقد جاء الضاد والسين والضاد والزاى فى المعتلّ مستعملين .

فأمّا الضّادُ والسِّين فإن المُنْذِرِىَّ أخبرَنى عن الطُّوسىّ عن أبى جعفر الخرّاز عن ابن الأعرابى أنه قال : الضَّوْزُ لَوْكُ الشىء .

والضَّوْسُ : أكلُ الطَّعام ، وأما الضّاد والزّاىُ فإن الله جلّ وعزّ قال فى كتابه : (تلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى)[1] .

وروَى المفضّل بن سَلَمَة عن أبيه عن الفرّاء أنه قال فى قوله : (قِسمةٌ ضِيزَى) : أى جائرة .

قال : والقُرّاء جميعُهم على ترك همز « ضِيزَى » .

قال : ومن العرب من يقول ضِيزَى ولا يَهمِز . وبعضُهم يقول ضِئْزَى وضُؤْزَى ، بالهمز ، ولم يَقْرَأ بها أحد نعلمه .

قال : وضِيزَى فُعْلَى ، وإن رأيتَ أوّلَها مكسوراً ، وهى مِثْلُ بِيض وعِين ، كان أوّلُها مضموماً فكَرِهوا أن يُترَك على ضَمّه ، فيقال : بُوضٌ وعُونٌ ، والواحدةُ بَيْضَاء وعَيْنَاءُ ، فكسَروا أولها لتكون بالياء ويتألّف الجمع والأثنان والواحد .

وكذلك كرهوا أن يقولوا : ضُوزَى ، فتصير بالواو وهى من الياء . وإنما قضيتُ على أوّلها بالضم ، لأنّ النُّعوت للمؤنث تأتى إمّا بفَتْح وإمّا بضم ، فالمَفْتُوح مِثْل سَكْرَى وَعَطْشَى ، والمضموم مِثل الأُنثى وحُبْلَى . وإذا كان اسماً ليس بنعتٍ كَسَرُوا أوّلَه كالذِّكرى والشِّعرى .

(١) آية ٢٢ النجم .

وقال ابن الأعرابى : يقال : ماأغنى عَنّى ضَوْزَ سِوَاك ، وأنشد:

تَعلَّمَا يأيُّهـــــا العَجُوزَانْ
ماهٰهُنا ماكُنْتُما تَضُوزان

* فروِّزَا الأمرَ الذى تَرُوزَان[1] *

وأخبرنى الحرّانى عن ابن السكيت : يقال ضِزْتُه حَقَّه ؛ أى نَقَصْتُه . قال : وأفادنى ابن اليزيدىّ عن أبى زيد فى قوله جلّ ووعزّ « تلك إذاً قِسْمةٌ ضِيزَى » . قال جائرة ؛ يقال: ضاز يَضِيزُ ضَيْزاً ، وأنشد :

إذا ضـــازَ عنّا حَقَّنا فى غَنيمةٍ
تقنَّعَ جارَانا فـــــلَم يتَرَمْرَما

قال : وضأَزَ يَضْأَزُ مِثـــلُه . وأنشد أبو زيد :

إن تَنْأَ عنّـــا نَنتَقِصْكَ وإنْ تُقِم
فحظُّكَ مَضْؤوزٌ وأنفُكَ راغِمُ

وقال أبو الهيثم : ضِزْتُ فلانا أضيزُ ضَيْزا : جُرْتُ عليه .

(١) فى د بتقديم الزاى على الراء .

وقال ابن الأعرابى : تقول العرب : قسمةٌ ضُؤْزَى (بالضمّ والهمز) وضُوزَى (بالضم بلاهمز) وضِئْزَى (بالكسر والهمز) وضِيزَى (بالكسر وترك الهمز) . قال : ومعناها كُلها الجَوْرُ ؛ روى ذلك كلـه عنه أبو العباس أحمد بن يحيى .

وَرَوَى سَلَمة عن الفَرّاء قال : الضُّوَازة : شظيّةٌ مِنَ السِّواك .

قلتُ: ضازَ يَضُوز : إذا أكَلَ . وضازَ يَضِيز : إذا جارَ[2] .

ض ط

أهملَه الليث .

وقال أبو زيد [فى النوادر][3] : ضاطَ الرجلُ فى مَشْيه فهو يَضِيطُ ضَيَطَانًا ، وحاكَ يَحِيكُ حَيَكانًا : إذا حَرّكَ مَنْكِبَيه وجَسَدَه حين يمشى ، وهو الكثير اللّحم الرِّخْوُ .

وأقرأنى الإياديُّ لشَمِر عن أبى عبيد عن أبى زيد : الضَّيَطانُ أن يُحَرِّكَ مَنْكِبَيه

(٢) فى د ، م : « إذا جاز » بالزاى ، وهو تحريف .

(٣) ساقطة من د .

حين يمشى مع كثرة لَحْم. ثم أقرأنيه المنذرىُّ عن أبى الهيثم : الضَّيَكان بالكاف بدل الطَّاء فإذاً هما لُغتان بمعنىً واحد .

الحرّانى عن ابن السكّيت عن الكلابىّ الضَّوِيطَةُ : الحَمْأَةُ والطين .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال للحَيْس ضَوِيطَةٌ .

وقال غيرُه : [رَجل][1] ضَوِيطةٌ أحمقُ ، وأنشد :

أيَرُدُّنى ذاكَ الضَّوِيطَةُ عن هَوَى
نفسِى ويَفعلُ غيرَ فِعل العاقِلِ

وسمعتُ أبا حمزة يقول : يقال أضْوَط الزِّيارَ على الفَرَس ؛ أى زَيَّرَهُ به .

وقال الفراء[2] : إذا عُجِن العجينُ رقيقاً فهو الضَّوِيطة ، والوَرِيحَةُ . وفى فمه ضَوَط : أى عَوَج .

ض د و ا ى

استُعمل منه :

ضَيَد . داض . ضادى

أبو عُبَيد عن أبى زيد : الضُّوْدَةُ : الزُّكام ، وقد ضُئِدَ فهو مَضْئود . وأضأده الله : أى أزْكَمه .

وقال الليث : هو الضُّؤاد ، وقد ضُئِد : إذا زُكِم .

[دأض]

أهمَلَه اللّيث ؛ وأنشَد الباهلىّ :

وقد فَدَى أعناقَهُنّ المَحْصُن
والدَّأْضُ حتى لايكون غَرْضُ

قال ويقول : فَدَاهُنّ ألبانُهن من أن يُنْحَرْن ، قال : والغَرْضُ : أن يكون فى جُلودها نقصان .

قال : والدَّأَضُ والدَّأَصُ — بالضاد والصاد — : ألاّ يكون فى جلودها نقصان : وقد دَئِضَ يَدْأَض دَأَضًا ، ودَئِصَ يَدْأَصُ دَأَصًا .

قلتُ : ورواه أبو زيد بالظاء فقال :

* والدَّأْظُ[3] حتى لايكون غَرْضُ *

(١) زيادة عن م .
(٢) فى د : « وقال غيره » .
(٣) فى ج : « ورواه أبو زيد فقال :
* والد أض حتى لايكون عرض *

وكذلك أقرأنيه المُنذِرِيّ عن أبي الهَيْثم، وفسّره فقال: الدَّأْظ[1]: السَّمَنُ والامتلاء. يقول: لايُنْحَرْنَ نَفاسةً بهنّ لسِمَنِهنّ وحُسْنهن.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الضَّوادِي: الفُحْش.

وقال ابن بُزُرْج: يقال ضادَى فلانٌ فلاناً، وضادَّه بمعنًى واحد. وإنه لصاحبُ ضَدًى - مِثل قَفًا - من المُضادّة، أخرجه من التضعيف.

ض ت. ض ظ. ض ذ. ض ث

أهملت مع حروف العلّة.

باب الضاد والراء

ض ر و ا ى

ضَرَا. ضَرِى. وضر. رضى. راض. أرض. ورض.

[ضرا]

الأصمعيّ: ضَرَا العِرْقُ يَضْرُو ضَرْواً: إذا اهتزّ ونَفَرَ بالدّم.

وقال العجّاج:

* مِمّا ضَرَا العِرْقُ به الضَّرِئُ[2] *

ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَرَى يَضرِى: إذا سال وجَرَى.

قال: ونَهَى عليّ رضى الله عنه عن الشُّرب فى الإناء الضّارِى. قال: ومعناه السائل، لأنه يُنقص الشُّرْب. قال: وضَرِىَ النَّبيذُ يضرَى: إذا اشتدّ.

قلتُ أنا[3]: الضّارِى من الآنية: الإناء الذى ضُرِّىَ بالخَمْر، فإذا جُعِل فيه العَصيرُ صارَ مُسكِراً، وأصلُه من الضَّراوة وهى الدُّرْبة والعادَة.

(١) فى ج: «والد أض».

(٢) بعده كما فى أراجيز العجاج ص ٧١
* حتى إذا ميث منها الرى *

(٣) فى ج: «قلت: الإناء الضارى عند غيره من الآنية الذى ..».

ورَوَى أبو عُبيد عن أبي زيد قال : لَدِمْتُ به لَدَماً ، وضَرِيتُ به ضَرَىً وَدَرِبْتُ[1] به دَرَباً .

قال شمِر : الضَّراوةُ العادة يقال : ضَرِيَ بالشيء : إذا اعتاده فلا يكاد يصبِرَ عنه . وضَرِيَ الكلبُ بالصيد إذا تَطَعَّمَ بلَحْمه ودَمِه . والإناءُ الضّارِي بالشّراب ، والبيتُ الضّاري باللَّحم مِن كثرة الاعتياد حتى بَقِيَ فيه ريحُه . وأما قول الأخطل :

لَمّا أتَوْه بمِصباحٍ ومِبْزَلِهِمْ
سارت إليه سُؤْرَ الأُبْجُلِ الضّارِي[2]

فإن بعضهم قال : الضّارِي : السائلُ بالدّم ؛ من ضَرا يَضْرُو . وقيل : الأُبْجُلُ الضارِي : العِرْقُ من الدّابة الذي اعتاد التوديج[3] ، فإذا حان حِينُه ووُدِّج[4] كان سؤرُ دمه أشدَّ ؛ ولكلٍّ وَجْهٌ .

وفي حديث عمر : « إن للّحم ضَراوةً كضَراوة الخَمْر » أراد أنّ له عادةً طَلّابةً لأكلها كعادة الخمر ، وشدّة شهوةِ شارِبها لاستدعائها ، ومن اعتاد الخَمْرَ وشُرْبَها أسرَف في النّفقة حِرْصاً على شُرْبها ، وكذلك من اعتاد اللحم وأكله لم يَكَد يَصبِر عنه ، فدخل في باب المُسرِف في نَفَقته ، وقد نَهَى الله عزّ وجلّ عن الإسراف :

وقال الأصمعيّ : ضَرِيَ الكلبُ يَضْرَى ضَراوةً : إذا اعتاد الصّيدَ .

ويقال : كَلْبٌ ضِرْوٌ ، وكَلْبة ضِرْوة ، والجميع أضْرٍ وضِراء .

ويقال أيضاً : كلبٌ ضارٍ ، وكَلْبةٌ ضارِية . قال : والضَّرَاء ما وَراكَ من شجر .

وقال شَمِر : قال بعضهم : الضَّرَاء : البَرارُ والفَضاء . ويقال : أرضٌ مستويةٌ فيها شجر ؛ فإذا كانت في هَبْطةٍ فهي غَيْضَة .

وقال ابن شُميل : الضَّرَاءُ : المستوي من الأرض ؛ يقال : لَأَمْشِيَنَّ لك الضَّرَاء . قال : ولا يقال أرضٌ ضَرَاء ، ولا مَكانٌ ضَرَاء .

(١) في د بالياء .
(٢) في ديوانه ص ١١٨ :
* لما أتوها ... سارت إليهم *
(٣) في ج : « اعتاد الفصد » وهما بمعنى .
(٤) في ج : « وفصد كان أسرع لخروج دمه ، وكلاهما صحيح جيد » .

قال : ونزلنا بضراء من الأرض ؛ أى بأرضٍ مستوية ؛ وقال بِشْرٌ :

عَطَفْنا لهمْ عَطْفَ الضَّرُوس مِن المَلاَ
بشَهْباءَ لا يَمشى الضَّرَاءَ رَقيبُهـــا

قال : ويقال لا أَمْشِى له الضَّراء ولا الخَمْرَة ؛ أى أُجاهِرُه ولا أُخاتِله .

قال شَمِر : وقال أبو عمرو : الضَّراءُ الاستخفاء .

ويقال: ما وَاراكَ من أَرْضٍ فهو الضَّرَاء، وما واراك من شجرٍ فهو الخَمْرَ[1] :

وهو يَدِبُّ له الضَّرَاء : إذا كان يَختِله .

وقال أبن شُميل : ما واراكَ من شىء وأدرأْتَ به فهو الخَمَر ، الوَهْدَةُ : خَمَرٌ . والأَكَمَةُ : خَمَر ، والجَبَلُ : خَمَرٌ . والشجرُ: خَمَر[1] . وكلُّ ما وَاراكَ فهو خَمَر .

وقال أبو زيد : مكانٌ خَمِر : إذا كان يغطِّى كلَّ شىء ويُوارِيه .

ثعلب عن أبن الأعرابىّ قال : الضِّرْوُ والبِطْمُ : الحَبَّةُ الخَضْراء .

وقال الليث : الضَّرْوُ : ضَرْبٌ من الشَّجَر يُجعَل وَرقُه فى العِطْر ، ويقال ضِرْو .

قال : وهو المُحلَب ، ويقال : حَبَّةُ الخَضْراء ، وأنشدَ غيرُه :

هنيئاً لعُود الضِّرْوِ شَهْدٌ يَنالَه
على خَضِراتٍ ماؤهُنَّ رَفِيفُ

أراد عُودَ سِواكٍ من شَجَرة الضِّرْو ، إذا أستاكتْ به هذه الجارية[2] كان الرِّيقُ الذى يَبتلّ به السِّواكُ مِن فيها كالشَّهْد .

[ضار]

أخبرَنى المنذرىُّ عن الحرّانى عن أبن السكّيت : يقال ضارَنى يَضيرُنى ، ويَضُورنى ضَيْراً .

سَلَمة عن الفرّاء ؛ قرأ بعضُهم (لا يَضِيرْكم كيدُهم شيئاً[3]) يَجعله من الضَّيْر .

قال : وزعم الكسائىّ أنّه سَمِع بعضَ أهلِ العالية يقول : ما ينفعنى ذاكَ ولا يَضُورُنى.

والضَّرُّ واحد . قال الله جلّ وعزّ :

(١) ما بين المربين ساقط من م .

(٢) فى ح : « إذا استاكت به الجارية » .
(٣) آية ١٢٠ آل عمران .

(قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا) [مُنْقَلِبُونَ[1]] معناه لا ضَرَّ .

أبو عُبَيد عن الفرّاء قال : الضُّورةُ من الرّجال : الحقيرُ الصغيرُ الشّأن .

قلتُ : وأقرأنيه الإياديّ عن شَمِر بالراء ، وأقرأنيه[2] المنذريُّ روايةً عن أبي الهيثم : الضُّوْزَةُ ، بالزّاى مهموزاً ، وقال لى : كذلك ضبطتُه عنه .

قلتُ : وكلاهما صحيح :

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ ، قال : الضُّـــورَةُ : الضعيفُ من الرّجال . والضَّوْرَةُ : الجَوْعة . وافَق ابنُ الأعرابيّ الفرّاء .

ورَوَى عَمرو عن أبيه أنه قال : الضَّوْرُ : شِدَّةُ الجوع .

ورَوَى أبو عبيـد عن أبي عمرو : هو يَتَلَعْلَع من الجُوع ؛ أى يتضوّر .

وقال اللّيث : التضوُّر : صِيَاحٌ وتَلَوٍّ عند الضّرب من الوَجع .

قال : والثعلبُ يتضوّر فى صِياحه .

ورَوى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال : هذا رجلٌ ما يَضِيرُك عليه نَحْتاً للشّعر ، ولحناً للشِّعر ، أى ما يَزيدك على قوله الشّعر . ونحو[3] ذلك قال ابن السكّيت : وكذلك ما يُزَنِّدُك وما يُزَرْنِقُك على قوله الشعر .

[وضر]

قال الليث : الوَضَرُ : وَسَخُ الدَّسَم واللّبن ، وغُسالةُ السِّقَاء والقَصْعَة ونحوه ، وأنشد :

إن تَرْحَضُوها تَزِد أعْراضُكم طَبَعاً
أو تتركوها فسُودٌ ذاتُ أَوْضارِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : يقال للفُنْدُورة : وَضْرَى ، [يعنى أمّ سويد[4]] .

وقال شمر : يقـال وَضِرَ الإناء يَوْضَر وَضَراً : إذا اتّسخ ، ويكون الوَضَر من الصُّفرة والحُمْرة والطِّيب ، ثم ذكر حديثَ عبد الرّحمن بن عوْف حين رأى النبيُّ صلى الله عليه وسلّم به وَضَراً من صُفْرة فقال له :

(١) آية ٥٠ الشعراء .
(٢) هذه عبارة ج ، وفى د ، م : « ثم قرأه » .
(٣) من هنا إلى آخر هذه المادة ساقطة من ج .
(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .

« مَهْيَم » المعنى : أنه رأى به لَطْخاً من خَلوق أو طِيب له لون ، فسأله عنه فأخبَره أنّه تزوّج.

[راض]

يقال : رُضْتُ الدابّة أَرُوضُها رَوْضاً ورِياضةً : إذا علّمتَها السَّيْرَةَ وذلّلتَها ، وقال امرؤ القيس :

* ورُضْتُ فذَلّتْ صَعبةً أىَّ إذْلالِ *(١)

دَلَّ بقَوْله « أىَّ إذْلال » أنّ معنى قوله رُضْتُ : ذلّلتُ ، لأنه أقام الإذلالَ مُقامَ الرّياضة .

وقال الأصمعىّ وغيرُه : الرَّيِّض من الدوّاب : الّذى لم يَقبل الرّياضة ولَم يَمْهَر السَّيْرة(٢) ، ولم يَذِلّ لراكبِه [فيصرّفه كيف يشاء].

ويقال : قصيدة رَيِّضةُ القوافى : إذا كانت صعبةً لم يَقتضِب الشُّعراءُ قوافيَها [ولا عَرُوضَها](٣): وأَمْرٌ رَيِّض : إذا لم يُحكم تدبيرُه .

أبو عُبَيد عن الكسائىّ : استَراضَ الوادى : إذا استَنقَع فيه الماءُ .

وقال نَمِر : كأنّ الرَّوضة سُمّيتْ رَوْضَةً لاستراضة الماء فيها .

وقال غيرُه(٤) أراضَ الوادِى إراضَةً : إذا استراضَ الماءُ فيه أيضاً .

وفى حديث أمّ مَعبد الخُزاعيّة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وصاحبَيْه لمّا نَزَلوا عليها وحَلَبوا شاتَها الحائلَ شَرِبوا من لَبَنِها وسَقَوْها، ثم حَلَبوا فى الإناء حتى أمتلأ ، ثم أَراضُوا . قال أبو عُبَيد : معنى « أَراضُوا » أى صَبُّوا اللّبَن على اللبن . ثم قال : أَراضُوا من المُرِضّةِ وهى الرَّثيثة .

قال : ولا أعلمُ فى هذا الحديث حرفاً أغربَ منه .

وقال غيرُه : معنى قولها : « أراضُوا » أى شَرِبوا عَلَلاً بعد نَهَل . أرادت(٥) أنّهم شَرِبوا حتّى رَوُوا فَنَقَعُوا بالرّىّ عَلَلاً(٦)،وهو

(١) هذا عجز بيت،وصدره كما فى ديوانه ص٦٣
* وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا *
(٢) فى ج : « المشية » .
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٤) فى ج : « قلت . ويقال » .
(٥) فى د : « أراد » .
(٦) هذه الكلمة ساقطة من ج .

من أَراضَ الوادى وٱستراضَ : إذا استنقع فيه الماء : وأَراضَ الحوضُ[1] : إذا ٱجتمع فيه الماء ؛ ويقال لذلك الماء : رَوْضة ، وأنشد شَمِر قولَ الرّاجز :

* وروضةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوَتى *

قلت : ورياضُ الصَّمّان والحَزْن فى البادية : قِيعانُ[2] سُلْقانٍ واسعةٌ مطمئنّةٌ بين ظَهرانَىْ قِفافٍ وجَلَدٍ من الأرض يَسيل فيها[3] ماءُ سيولها فيستريض فيها ، فتنبت ضُروباً من العُشْب والبُقول ، ولا يُسرِع إليها الهَيْج والذُّبول [وإذا أعشبتْ تلك الرياضُ وتتابَع عليها السُّمِىُّ رَتعتِ العربُ ونَعَمُها جمعاء][4] . وإذا كانت الرياض فى أعالى البِراق والقِفاف فهى السُّلْقان ، وأحدها سَلَق . وإذا كانت فى الوِطاءات فهى رِيَاض ، وفى بعض[5] تلك الرياض حَرَجات من السِّدْر البَرِّىّ ، وربّما كانت الروضةُ واسعةً يكون تقديرها مِيلاً فى ميل ، فإذا عَرُضتْ جدًّا فهى قِيَعانٌ وقِيعةٌ ، واحدُها قاع . كلُّ ما يَجتمِع فى الإخاذ والمَسَاكات والتَّناهى فهى رَوْضة [عند العرب] .

وقال الأصمعىّ : الرَّوْض نحوُ النِّصف من القِرْبة . ويقال : فى المَزادة رَوْضةٌ من الماء ، كقولك : فيها شَوْلٌ من الماء .

وقال أبو عمرو : أراضَ الحوضُ فهو مُرِيض . وفى الحوض رَوْضة من الماء : إذا غَطَّى الماءُ أسفلَه وأَرْضَه .

[وقال: هى الرَّوضَةُ والرِّيضةُ والأَرِيضَة] والمُستريضَةُ .

وقال الليث : تُجمع الرَّوضةُ رِياضاً ورِيضانا .

قلتُ : وإذا كان البلد سَهْلا[6] يَنْشَف الماء لسُهُولته ، وأسفَلَ السُّهولة صَلابةٌ تُمسِك الماء فهو مَرَاضٌ ، وجمعُه مَرَائض ، ومَرَاضات ، وإذا احتاجوا إلى مِياه المَرائض

(١) فى ج : « وأراض الحوض كذلك » .
(٢) فى ج : « أماكن مطمئنة مستوية يستريض فيها ماء السماء فتنبت .. »
(٣) فى م : « يسيل حولها » .
(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٥) فى ج : « ورب روضة فيها حرادات من الفاد البرى ، وربما كانت الروضة ميلا فى ميل .. »
(٦) فى ج : « سهلا لا يمسك الماء وأسفل .. » .

حَفَروا فيها جِفاراً فشَربوا منها واستَقَوْا من أحسائها إذا وجدوا مِياهَها عَذْبةً .

ورُوى عن ابن المسيّب أنه كَرِه المُرَاوَضَة .

قال شمر : المُرَاوَضة: أن تُواصِفَ الرجلَ بالسِّلْعة ليست عِنْدَك .

قلت[1]: وهو بَيْعُ المُواصَفة عند الفقهاء . وأجازَه بعضُ الفقهاء إذا وافَقَتِ السِّلْعةُ الصفةَ الّتى وصَفها البائعُ : وأَبَى الآخرون إجازَتها ، إلا أن تكون الصفةُ مضمونةً إلى أجل معلوم .

[ورض]

قال اللّيثُ : وَرَضَتِ الدّجاجةُ : إذا كانت مُرْخِمةً على البَيْض ، ثم قامت فوضعَت بمَرّةٍ واحدة[2] .

قال : وكذلك التَّوْريضُ فى كلّ شىء .

قلتُ : هذا عندى تصحيف ، والصوابُ وَرَّصَتْ « بالصاد » .

أخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء قال : وَرَّص الشيخ « بالصّاد » : إذا استَرخَى حِتَار خَوْرانه فأَبْدَى .

وقال أبو العبّاس قال ابن الأعرابىّ : أَوْرَصَ ووَرَّصَ : إذا رَمَى بفسائطِه . وأما التَّوريضُ « بالضّاد » فله معنًى غيرُ ما ذكره اللّيثُ .

وقال أبو العبّاس : قال ابن الأعرابى : المُوَرِّضُ : الذى يَرْتاد الأرضَ ويَطْلُب الكلأَ ، وأنشد قولَ ابنِ الرِّقَاع :

حَسِبَ الرائدُ المُوَرِّضُ أن قَدْ
ذَرَّ منها بكلّ نَبْءٍ صِوارُ

ذرّ : أى تَفرّق . النَّبْء : ما نَبَا من الأرض .

وقال : يقال : نَوَيْتُ الصومَ وأَرَّضْتُه ، ووَرَّضْتُه ، ورَمَّضْتُه ، وبَيَّتُّه ، وخَمَّرْتُه ، وبَنَّتُّه ، ودَسَّسْتُه[3] ، بمعنًى واحد .

وفى الحديث : لا صِيامَ لمن لم يُوَرِّض مِنَ اللّيل .

(١) من هنا إلى آخر هذه المادة ساقطة من ج.
(٢) هذه الكلمة ساقطة من ج .
(٣) فى م « دسسته » بالدال .

قلت : وأحسبُ الأصلَ فيه مهموزاً ، ثم قُلبت الهمزة واواً .

[أرض] (١)

الحرّانى عن ابن السكيت قال الأرْضُ : التى عليها الناس . والأرْضُ سُفلَةُ البعير والدّابة ؛ يقال : بعيرٌ شديدُ الأرْض : إذا كان شديدَ القوائم . وأنشَد (٢) :

ولَم يُقلِّب أرضَها البَيْطارُ
ولا لَحْبَلَيْه بها حَبـــــارُ

يعنى : لم يُقلِّب قوائمها لعلّة بها ، وقال سُوَيد بن كراع (٣) :

فركِبناها على مَجْهـــــولِها
يصِلابِ الأرضِ فيهنّ شَجَعْ

وقال خُفَافُ بن نَدْبة السُّلَمىّ :

إذا ما اسْتَحَمَّتْ أرضُه من سَمائِه
جرَى وهو مَوْدُوعٌ وواعدُ مَصْدَقِ (٤)

قال : والأرْضُ : الرِّعْدةُ . ورُوى عن عبّاس أنه قال : « أَزُلْزِلَت الأرضُ أم بى أرْضٌ » أى بى رِعْدَة .

ويقال : بى أَرْضٌ فآرِضُونى ، أى داوُونى . وقال ذو الرُّمَّة :

إذا تَوَجَّسَ رِكْزاً من سَنابِكِها
أو كان صاحِبَ أَرْضٍ أو به المُومُ (٥)

قال : والأرضُ : الزُّكام ، يقال : رجل مأروض . وقد أُرِض فلان ، وآرَضَه اللهُ إيراضاً .

والأرْضُ : مصدرُ أُرِضَت الخشبةُ تُؤْرَض فهى مأروضة إذا وقعت الأرَضَة فيها .

قال : والأرَض ـ بفتح الراء ـ مَصْدَر أُرِضَت القُرْحَةُ تَأْرَض : إذا تَفَشَّتْ .

وقال أبو عُبَيْد : قال الأصمعى : إذا فسدت القُرحة وتقطّعت .

قيل : أرِضَت تأْرَضُ أَرَضاً .

وقال شمر : قال ابن شميل : الأرِيضَة : الأرض السهلة لا تميل إلاّ على سَهْل ومنبت ، وهى لَيّنة كثيرة النبات ، وإنها لأَرِيضة للنبت وإنها لذات أراضة ، أى خليقة للنبت .

(١) ساقطة من د م .
(٢) فى التاج واللسان : « وأنشد لحميد يصف
(٣) الصواب سويد بن أبى كاهل اليشكرى .
[س]
(٤) البيت فى الأصمعيات ص ٤٩ .
(٥) البيت فى ديوانه ص ٥٨٧

قال : وقال ابن الأعرابى: أُرِضَت الأرض تأرُض أرَضاً إذا أخصبتْ وزكا نباتُها .

وأرضٌ أَرِيضةٌ بيّنةُ الأراضَة: إذا كانت كريمةً .

قال أبو النَّجم :

أبحرُ هِشامٍ وهو ذُو فِراضِ
بينَ فُروعِ النَّبْعةِ الفِضاضِ
وَسْطَ بِطاحِ مكّةَ الإراضِ
فى كل وادٍ واسِعِ المُفَاضِ

وقال أبو عمرو : الإراضُ : العِراضُ ، يقال : أرضٌ أَرِيضةٌ ، أى عريضة .

أبو عُبيد عن الأصمعى : الإراض : بِساطٌ ضَخْمٌ من وَبرٍ أو صوف .

[وقال أبو البَيْداء][1]:أَرْضٌ وأُرُوضٌ. وما أكثر أروضَ بنى فلان .

ويقال : أَرْضَ وأَرْضُون وأَرَضات . وأَرْضٌ أَرِيضةٌ للنبات : خليقة ، وإنها لَذاتُ إرَاضٍ .

(١) ما بين المربعين ساقط من د .

وقال غيره : المُؤرِّضُ : الذى يَرعَى كلأَ الأرض .

وقال أبن دَالآن الطائىّ :

وهم الحلومُ إذا الرّبيعُ تجنّبتْ
وهمُ الربيعُ إذا المُؤرِّضُ أجدَبَا[2]

وقال الفرّاء: يقال ما آرَضَ هذا المكانَ: أى ما أكثرَ عُشبَه .

وقال غيرُه : ما أحسَنه وأطيبَه .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : أرْضٌ أَرِيضة : أى مُخيِّلَةٌ للنَّبت .

الأصمعىّ : تأرَّضَ فلانٌ بالمكان : إذا ثبت فلَم يَبْرح .

وقيل : التأرُّضُ : التأنّى والانتظار ، وأنشد :

وصاحبٍ نبّهتُــــــه ليَنهضَا
فقامَ عجلانَ وما تأرَّضا[3]

(٢) الرواية فى التكملة :
وهم الجبال إذا الحلوم تجنبت [س]
(٣) ورد هـذا الرجز فى اللسان مادة « أرض » هكذا :
وصـاحب بهته لينهضا
إذا الكرى فى غجنه تمضمضا
يمسح بالكفين وجها أبيضا
فقام عجـلان وما تأرضا

يَمسَح بالكفّين وجْهاً أبيضا
إذا الكَرَى فى عَيْنِه تَمَضْمَضَا

ويقال : تركْتُ الحىّ يتأرّضون المنزلَ : أى يرتادون بلداً ينزلونه للنُّجْعة[1] .

وقال أبن الأعرابىّ فى قول أمّ معبد الخُزاعيّة : « فشَرِبوا حتى أَرَاضوا » أى ناموا على الإراض ، وهو البِسَاط .

قلت : والقولُ ما قاله[2] غيرُه : إنه بمعنى نَقَعوا ورَوُوا .

[رضى]

قال الليث : رَضِىَ فلانٌ[3] يَرضَى رِضًى . والرَّضِىُّ : المَرْضِىُّ ، والرِّضا مقصورٌ .

قلتُ : وإذا جعلتَ الرِّضا مصدَر[4] راضيتُه رِضاء ومُراضاةً فهو ممدود ، وإذا جعلتَه مصدرَ رَضِىَ يَرضَى رِضًى فهو مقصور .

وقال أبو العبّاس عن أبن الأعرابى : الرَّضِىُّ : المُطيعُ : والرَّضِىُّ : المُحِبّ . والرِّضىّ : الضامن .

ومن أسماء النساء : رُضَيَّا - بوزن الثُّرَيا - وتكبيرها رَضْوَى وثَرْوَى .

ورَضْوَى : اسمُ جبل بعَيْنَه والمَرْضاةُ والرِّضْوَان : مصدَران .

والقرّاء كلهم قرءوا الرِّضوان[5] - بكسر الراء إلاّ ما رُوِى عن عاصم أنه قال : رُضوَان ، وهما لغتان .

ويقال : فلان مَرْضِىٌّ ، ومن العرب[6] من يقول : مَرْضُوٌّ ، لأنه من بَنات الواو ، والله أعلم .

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٢) فى ج : « قلت : والقول هو الأول » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٤) فى ج : « وإذا جعلت الرضا بمعنى المرضاة فهو ممدود .

(٥) لا أعلم الرضوان بالألف واللام فى القرآن وإنما رضوان ورضواناً ورضوان . [س]

(٦) فى ج : « ومنهم من يقول : مرضو ؛ لأن الرضا فى الأصل من بنات الواو . ووضوى : اسم جبل » .

باب الضاد واللام

ض ل . استُعمل من جميع وجوهه .

[ضول]

قال أبو زيد فى كتاب الهمز : ضَؤُل الرجلُ يَضْؤُل ضآلةً وضُؤُولة : إذا قَال رأيُه. وضَؤُل ضُؤولةً وضآلة : إذا صَغُر .

وقال الليث : الضئيلُ نعتٌ للشىء ، فى ضَعفه وصِغَره ودقّته، وجمعُه ضُؤلاء وضَئيلون ، والأنثى ضئيلة ، وأنشد شَمِر لبعض بنى أَسَد :

أنا أبو المِنهالِ بعضَ الأحيان
ليس علىَّ نَسَبى بضُؤْلان

أراد بضَئيل .

وفى[1] الحديث : « إنّ العَرْشَ على مَنكِب إسرافيلَ ، وإنه ليتضاءل من خَشْيَة الله حتى يصيرَ مثلَ «الوَصَع» يريد يتصاغَر ويتحاقَر تَواضُعاً لله ، وخشيةً للربّ تبارك وتعالى .

والضّالُ ـ غير مهموز ـ : هو السِّدْرُ البَرّىّ ، والواحدةُ ضالَةٌ .

ويقال: خَرج فلانٌ بضالَتِه : أى بسلاحِه .

والضّالَةُ : السلاحُ أجمع ، يقال : إنه لكامِل الضّالَة ، والأصلُ فى الضّالَة : النِّبالُ والقِسىُّ التى تُسَوّى وتُنحت من شَجَر الضّالِ .

وقال بعض الأنصار[2] :

أبو سليمانَ وصُنْع المُقْعَدِ
ومُجْنَأٌ من مَسْكِ ثَوْرٍ أَجْوَدِ
وضَالَةٌ مِثلُ الجحيمِ المُوقَد
ومؤْمِن بما تَلاَ محمّد

أراد بالضّالَة : السهامَ ، شَبّه نصالَها فى حِدّتها بنارٍ مُوقَدة .

وقال ابنُ الأعرابىّ : الضُّؤُولةُ : الهُزال .

[ضلا]

أهمَله الليث .

وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال: ضَلاَ : إذا هَلَك. قال: ولضا : إذا حَذَق الدّلالة.

(١) من هنا ساقط من ج .

(٢) فى اللسان : «قال ابن برى : وهو عاصم بن ثابت » والرواية فى التكملة واللسان (قعد) وريش المقعدة . [س]

باب الضاد والنون

ض ن (وای)

ضنى ، ضنأ ، ضان ، وضن ، نضا ، ناض ، أنض .

[ضنى]

وقال الليث : ضَنِي الرجلُ يَضْنَى ضَنًى شديداً : إذا [كان[1]] به مرَضٌ مُخامِر ، وكلما ظنّ أنه قد بَرَأ نُكِس ، وقد أضناه المَرَض إضْناءً .

سلمةُ عن الفرّاء : العرب تقول : رجلٌ ضَنًى ودَنِف ، وقومٌ ضَنًى[2] أى ذوُو ضنًى وكذلك قومٌ عَدْلٌ ذَوُو عَدْل وصَوْمٌ ونَوْم .

وقال ابن الأعرابى : رجل ضَنًى ، وامرأة ضَنًى ، وقومٌ ضَنًى ، وهو المُضْنَى من المرض .

وقومٌ ضَنًى : أى ذوو ضَنًى ، وكذلك قومٌ عَدْلٌ ذَوو عَدْل .

وقال : تَضَنَّى الرجلُ : إذا تمارَض .

وأضنَى : إذا لَزِم الفِراشَ ، من الضَّنَى .

ويقال : رجلٌ ضَنٍ ، ورجلان ضَنِيان ، وامرأة ضَنِيَة ، وقوم أضناء .

ويقال : أضناه المَرَضُ وأنضاه بمعنًى واحد .

[ضنا]

قال أبو زيد : ضنأتِ المرأةُ ضَنًا وضُنُوءاً : إذا وَلَدَتْ .

وقال أبو عُبيد قال أبو عمرو : الضِّنْء : الوَلَد ، مهموز ساكن النون ، وقد يقال له الضِّنِّء .

قال : وقال الأُمَوِىّ : قال أبو المفضّل — أعرابىٌّ من بنى سَلامة من بنى أسد قال — : الضَّنْء : الولد ، والضِّنْء : الأصل ، وأنشد :

وميراث ابن آجَرَ حيثُ ألْقَتْ
بأصْل الضِّنْء ضِغْضِغة الأصيلِ

(١) زيادة عن اللسان .

(٢) عبارة ج : « وقوم ضنى ودنف ؛ لأنه مصدر ، كقولهم : قوم زور ، وقوم عدل ، وصوم ونوم . . » .

أراد ابن هاجَر ، وهو إسماعيل .

الليث : ضَنَتِ المرأةُ تضنُو : إذا كثُرَ ولدُها ، وقال[1] أبو عُبيد قال أبو عمرو : وهى الضّانية .

ويقال : ضَنَأَتِ الماشيةُ : إذا كثُرَ نِتاجُها قال :

وضِنْءُ كلّ شىء : نَسْلُه .

أبو عُبَيد عن الكسائىّ : امرأةٌ ضائنة وماشية ، معناها أن يَكثُرَ ولدُها ، وقد ضَنَتْ تَضْنُو ضَناء ، وضَنَأَتْ تضنُو ضَنْأً مهموز .

رَوَى شَمِر عن أبى عُبَيد فيما قرأتُ على الإيادىّ : اضطَبَأْتُ منه : استحيَيْتُ ، رواه بالياء عن الأَمَوىّ .

وأخبَرَنى الإيادىّ عن أبى الهَيْثم أنّه قال : إنما هو اضْطَنَأْتُ بالنّون؛ وأنشَد :

إذا ذُكِرَتْ مَسعاةُ والِده اضطنى
ولا يَضْطَنِى من فَعْل أهلِ الفَضائلِ[2]

وأخبَرَنى أبو الفضل عن الحرّانى عن ابن السّكيت أنّه أنشَده :

تَزَاهُكَ مُضْطَنِئٌ[3] آرِمٌ
إذا ائْتَبَهُ الإدُّ لا يَفْطَؤُهْ

قال : والتَّزاؤُك : الاستحياء . آرِم : أى يُواصِل ، لا يَفْطَأُه : أى لا يَقهَره .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الضَّنَى : الأَوْلاد . قال : والضِّنَى ـ بالكسر ـ : الأوجاعُ المُخِيفة .

وقال ابن دُرَيد فى كتاب الجَمْهرة : قعد فلان مَقعَد ضُنْأةٍ ؛ أى مَقعَد ضَرورة ، ومعناه الأَنَفَة .

قلت أنا : أحسَب قولَ ابن دُرَيد من الاضطِناء ، وهو الاستحياء .

[ضان]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الضّانةُ ـ غيرُ مهموز ـ : البُرَةُ التى يُبْرَى بها البَعيرُ ؛ ذكرها غيرُ واحد منهم .

وقال ابن الأعرابى : التّضَوُّن : كثرةُ الوَلَد . قال : والضَّوْن : الإنفَحة .

(١) فى م : « إذا كثر ولدها ، وهى الضائنة ويقال ضنأت الماشية ... » .

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٥٨ هو للطرماح كما فى اللسان وفيه :
... من شمّ أهل الفضائل [س]

(٣) فى م : « مضطرم » . وفى اللسان (زوك) البيت لأبى حرام [س]

أبو عُبَيد عن أبى زيد : الضَّيْزَنُ : الهِرُّ ، وجمعُه الضَّيَاوِن .

ومن مَهموزِه : الضَّـأْنُ والضَّـأَن ؛ مِثلُ المَعْز والمَعَز ، وتُجمع ضَئِينًا .

وقال الليث : الضَّـأْن : ذواتُ الأصْواف من الغَنَم ؛ ويقال للواحدة : ضائنة ، [وَرجلٌ ضائِن ؛ قال بعضُهم : هو اللّيّن كأنّه لَفْجة . وقال آخَرُ : هو الذى لا يزال حسنَ الجِسْم قليلَ الطُّعْم .

ويقال : رَمْـلةٌ ضائنة ، وهى البيضاء العَريضة ، وقال الجَعْدِىّ :

إلى نَعَجٍ من ضائِنِ الرَّمْلِ أَعْفَرَا(١)

ويقال : اضْأَنْ ضَأْنَك ، وامْعَزْ مَعْزَك ؛ أى اعْزِل ذا مِنْ ذَا . وقد ضَأَنْتُها : إذا عزلتَها .

وقال محمد بن حَبيب : قال ابن الأعرابىّ : رجلٌ ضائِنٌ : إذا كان ضعيفاً ، ورجلٌ ماعِزٌ : إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه .

قال : والضِّئْنِىّ : السِّقاء الذى يُمْخَض به الرائبُ يسمّى ضِئْنِيًّا ، إذا كان ضَخْماً من جلد الضَّأْن .

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْر .

وجاءتْ بضِئْـنِىٍّ كأنّ دَوِيَّهُ
تَرَنُّمُ رَعْدٍ جاوَبَتْهُ الرَّوَاعِدُ(٢)

[وضن]

سَلَمة عن الفرّاء قال : المِيضَانة : القُفّة ، وهى المَرْجُونة والقَفْعة ، وأنشد :

لاتَنْكِحَنّ بعـــدها حَنّانَهْ
ذات قَتارِيد لهـــا مِيضَانَهْ

قال : حَنّ وهَنّ أى بكى .

وقال الله جـــلّ وعزّ : « عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ »(٣)

قال الفرّاء : المَوْضُونةُ : المَنْسُوجةُ ، وإنما سَمّت العربُ وَضينَ الناقةِ وَضِينًا لأنه منسوج .

ويقال : وضَنَ فلانٌ [الحجر](٤) والآجُر بعضُه فوق بعضٍ : إذا أشْرَجه : فهو مَوْضون .

(١) صدره كما فى هامش اللسان :
* فباتت كأن بطنها طى ربطة *

(٢) ديوانه ـ ٧١

(٣) آية ١٥ الواقعة .

(٤) زيادة عن م .

[س]

وقال الليث : الوَضْن : نسجُ السَّرِير وأشباهِه بالجوهر والثياب ، وهو مَوْضُونٌ :

قال : والوَضِينُ : البِطَانُ العَرِيض :

وقال حُميد بن ثَوْر :

على مُصْلَخِمّ مايكاد جَسِيمُه
يَمُدُّ بِعِطْفَيْهِ الوَضِينَ المَسَمَّما

المَسَمُّ : المزيَّنُ بالسُّموم ، وهى خَرَزٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : التَّوَضُّن : التَّحبُّبُ : والتوَضُّنُ : التذَلُّلُ . والوُضْنَةُ : الكرسىُّ المنسوجُ .

وقال شَمِر : المَوْضونةُ : الدِّرْعُ المَنْسوجة .

وقال بعضهم : دِرْعٌ مَوْضونةٌ : مُقاربةُ النَّسْج مثل الموضُونة .

وقال رجل من العرب لامرأته : ضِنِيه - يَعنى مَتاعَ بيتها - أى قارِبى بعضَه من بعض .

وقيل : الوَضْنُ : النَّضْد ، [يقال[1] : وَضَنَ متاعَه بعضَه فوق بعض] .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

[ناض]

قال ابن المظفَّر : النَّوْضُ : وُصْلةُ مابين العَجُز والمَتْن . ولكل امرأة نَوْضان : وهما لَحْمَتان مُنتبِرَتان مُكتنفتا قَطَنها ، يعنى وَسَط الوَرِك ، وقال رُؤْبة :

إذا اعْتَزَمْنَ الرَّهْوَ[2] فى انتهاضِ
جاذَبْنَ بالأصلابِ والأنْواضِ

قال : والنَّوْضُ : شِبْه التَّذَبْذُب والتَّمَشْكُل ، يقال ناضَ يَنُوض نَوْضاً .

وقال أبو عمرو : الأنواضُ : مدافع الماء ، وقال رؤبة :

غُرُّ الذُّرَى ضَواحِكُ الإيماضِ
يُسْقَى به مَدافِعُ الأنْواضِ[3]

وقال ابن الأعرابى : الأنواضُ : الأوْدية ، واحدها نَوْض .

ورَوَى أبو العبّاس عنه أنه قال : النَّوْضُ الحركة ، والتَّفَرْض[4] . والنَّوْضُ : العُضْص .

(٢) هكذا ورد هذا الرجز فى أ ، ج وهو موافق لما فى أراجيز رؤبة ص١٧٦ - وفى ب واللسان : « الدهر » وفى التاج : « الزهو » .
(٣) أراجيز رؤبة ص ٨١
(٤) هذه الكلمة ساقطة من ج ، ب .

وقال الكسائى : العَرَب تُبدِل من الصاد ضاداً ، فتقول : مالكَ مِن هذا [مناض ، أى][1] مناص .

وقال أبو الحسن اللّحيانى : يقال فلان ماينُوض لحاجةٍ ، وما يَقدِر أن ينُوص ، أى يتحرك لشىء .

وقد ناضَ وناصَ مَناضاً ومَناصا : إذا ذَهب فى الأرض .

وقال ابن الأعرابى : نوّضْتُ الثوبَ بالصِّبغ تَنْويضاً [أى ضرّجْته][2] وأنشدَ فى صِفَة الأسد :

فى غِيلِهِ جِيفُ الرِّجال كأنه
بالزَّعْفران من الدّماء مُنَوَّضُ

أى مُضَرَّج . أخبرنى به المنذرى عن أبى العبّاس أحمد بن يحيى عنه[3] .

أبو تراب عن أبى سعيد البغدادى قال : الأنْوَاضُ والأنْواطُ واحد ، وهى مانُوِّط على الإبل إذا أُوقِرَتْ ، وقال رُؤْبة :

* جاذَبْنَ بالأصلابِ والأنْواضِ *

[انض]

أبو عُبَيد عن أبى زيد : انَضْتُ اللحمَ إيناضاً : إذا شَوَيْتَه ولم تُنضِجْه .

وقال الليث : لحمٌ أنِيض : فيه نُهُوءةٌ ، وقال زُهَير .

يُلَجْلِجُ[4] مُضغةً فيها أنِيض
أصَلَّتْ فهى تحتَ الكَشْح داء

وقد أَنُض أناضَةً فهو أنِيض .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الإناضُ : إدْراكُ النَّخْل ، ومنه قولُ لَبيد :

* وأناضَ العَيْدانُ والجَبّارُ[5] *

ويُروَى : وأنِيض .

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : إذا أدْرَكَ حَمْلُ النَّخْلة فهو الإناض .

[نضا]

قال الليث : نَضا الحِنّاءُ يَنْضُو عن

(١) ما بين المربعين ساقط من د .
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) عبارة ج : « وقال أبو سعيد فيما روى عنه أبو تراب : الأنواض .. » .
(٤) فى ديوانه ص ٨٢ : « تلجلج » .
(٥) صدره كما فى اللسان :
* فاخرات ضروعها فى ذراها *
ديوانه ـ ٤٢ [س]

اللحية : أى خرَج وذَهب عنه .

ونُضاوةُ الحِنّاء : مايؤخذ من الخضاب ما يَذهبُ لونُه فى اليَد والشَّعْر . وقال كُثيِّر يخاطب عَزّة :

ويا عَزَّ للوَصْلِ الذى كان بيننا
نَضا مِثلَ ما يَنْضُو الخِضابُ فَيخلَقُ[1]

ونَضَا الثوبُ عن نفسه [الصِّبْغ][2] : إذا ألقاه .

ونَضَت المرأةُ ثَوْبها [عن نفسها] ، ومنه قول امرىء القيس :

فجِئْتُ وقد نَضَّت لنومٍ ثِيابَها
لَدَى السِّتْرِ إلاّ لِبْسَةَ المتفضِّلِ[3]

والدّابةُ تنضو الدَّوابَّ : إذا خرجتْ من بينها .

ورملةٌ تنضو الرِّمال فهى تَخرُج منها .

ونَضَا السهم : أى مَضَى .

وقال رُؤْبة :

يَنْضُون فى أجوازِ ليلٍ غاضِى
نَضْوَ قِداحِ النابلِ المواضى[4]

الحرانى عن ابن السكّيت : نَضَوْتُ ثيابى عنّى : إذا ألقيتها عنك .

وقد نَضَوْتُ الجُلَّ عن الفرس نَضْواً . وقد نضا خِضابُه يَنْضو نَضْواً .

ونَضَا الفَرسُ الخيلَ يَنْضوها : إذا تقدَّمها وانْسَلَخَ منها . والنَّضْو : البعير المهزول وجمعه أنضاء ، والأنثى نِضْوَة . ويقال لأنضاء الإبل : نِضْوان أيضاً .

ويقال : أَنْضى وجه الرجل ، ونَضَا على كذا وكذا : إذا أَخْلَق .

وقال اللَّيْثُ : المُنْضِى : [الرجل[5]] الذى صار بعيرُه نِضْواً ، وقد أَنضاه السَّفر .

وانتضَى السيفَ : إذا استلَّه من غِمْده .

ونَضَا سَيْفَه : إذا سَلَّه . وسَهْمٌ نِضْوٌ : إذا فَسَد من كَثْرَة ما رُمِىَ به حتى أَخلَق ، ونَفِىٌّ

(١) البيت فى ديوان كثير ص ٢٣
(٢) ساقط من ج .
(٣) البيت من معلقته ص ديوان .

(٤) رواية البيت كما فى الأراجيز ج ٣ ص ٨٢
يخرجن من أجواز ليل غاض
نضو قداح النابل النواضى
(٥) زيادة عن ج .

السَّهْمِ : قِدْحُه ، وهو ما جاوزَ من السهم الرِّيشَ إلى النَّصْل ، وقال الأعشى :

غَرَّ نَضِيُّ السهمِ تحتَ لَبانِه
وجالَ على وَحْشِيِّه لم يُعَمِّمِ (١)

ونَضِيُّ الرُّمْح : ما فوقَ المَقْبِض مِن صدرِه ، وأنشدَ :

وظَلَّ لِثيرانِ الصَّرِيمِ غماغِمُ
إذا دَعَسُوها بالنَّضِيِّ المُعَلَّبِ (٢)

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ ، أوّلُ ما يكون القِدْح قبل أن يُعمَل : نَضِيٌّ ، فإن نُحِت فهو مَخْشوب وخَشِيب ، فإذا لُيِّن فهو مُخَلَّق .

قال : وقال أبو عَمْرو : النَّضِيُّ : نَصْلُ السَّهْم .

قلتُ : وقولُ الأعشى يحقِّق قولَ أبي عمرو . وقال ابن دُريد : نَضِيُّ العُنُق : عَظْمُه ، ونَضِيُّ السَّهم : عُودُه قبلَ أن يُراشَ .

وقال أبو عُبَيدة : نَضَا الفَرَسُ يَنْضُو نُضُوًّا : إذا أَدْلى فأَخرَجَ جُرْدانَه .

قال : واسمُ الجُرْدان : النَّضِيُّ . ويقال نَضَا فلانٌ موضعَ كذا يَنْضُوه : إذا جاوَزَه وخَلَّفه نيض (٣) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : النَّيْضُ باليـاء : [ضَرَبان العِرْق] (٤) مِثْلُ النَّبْض سواء .

بابُ الضاد والفاء

ض ف و ا ى

ضفا . ضاف . فضا . فاض . وفض . وضف .

[ضفا]

قال اللّيث : يقال ضَفَا الشَّعَرُ يَضْفُو :

إذا كَثُر . وشَعَرٌ ضافٍ ، وذَنَبٌ ضافٍ ، وأنشد قوله :

يضافٍ فوَيقَ الأرض ليسَ بأَعزَلَ (٥)

(١) الرواية فى البيت كما فى الأعشين ص ٩٣ : «لم .. يتمم ٢

(٢) البيت لامرئ القيس والرواية فى الديوان ومختار الشعر الجاهلى :
* يداعسها بالسمهرى المغلب * [س]

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د ، م

(٤) ما بين المربعين زيادة عن م

(٥) عجز بيت لامرئ القيس فى ديوانه ـ ١٣٤ وصدره :
* ضليع إذا استدبرته سد فرجة * [س]

ودِيمَةٌ ضافِية ، وهى تَضفُو ضَفْواً إذا أَخْصبت الأرضُ منها .

والضَّفْوُ : السَّعةُ والخَيْر والكَثْرة ، وأنشدَ :

إذا الهَدَفُ المُزالُ صَوَّبَ رأسَه
وأعجَبَه ضَفْوٌ من النَّبْلِ الخُطَّلِ[1]

وقال الأصمعىّ : ضَفَا مالُه يَضفُو ضَفْواً وضُفُوًّا : إذا كَثُر .

وضَفَا الحَوْضُ يَضفُو : إذا فاضَ من امتلائه وأنشَدَ :

يَضفُو ويُبْدِى تارةً عن قَعْرِه[2]

يقول : يمتلىء فتَشْربُ الإبل ماءه حتى يَظهرَ قَعْرُه . [والضَّفُّ : جانب الشىء ، وهما ضفواه : أى جانباه][3] .

[ضاف]

فى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه نَهَى عن الصّلاة إذا تَضيَّفَتِ الشمسُ للغُروب .

قال أبو عُبَيد : قال أبو عُبَيدة : قولُه « تضيَّفَتْ » مالَتْ للغُروب ، يقال منه : قد ضافَتْ فهى تَضِيف : إذا مالَت .

وقال أبو عُبيد : ومنه سُمِّى الضَّيْف ضَيْفاً ، يقال منه : ضِفْت فلاناً إذا مِلْتَ إليه ونزلتَ عليه ، وأضفتُه : إذا أمَلْتَه إليك ، وأنزَلْتَه عليك ، ولذلك قيل : هو مُضافٌ إلى كذا وكذا ، أى مُحَالٌ إليه ، وقال امرؤ القيس :

فلمّا دخلنـاهُ أضفْنا ظهورَنا
إلى كلّ حارِىٍّ جَديدٍ مُشطَّبِ[4]

أى أسندْنا ظهورَنا إليه وأمَلْناها ، ومنه قيل للدَّعِىّ : مُضافٌ ، لأنّه مُسنَد إلى قوم ليس منهم .

ويقال : ضافَ السهمُ يَضِيف : إذا عدَل عن الهدف ، وهو من هذا ، وفيه لغةٌ أخرى ليست فى الحديث : صَافَ السهمُ بمعنى ضافَ ، والذى جاء فى الحديث بالضاد .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : أضافَ الرجلُ من الأمر : إذا أشفَق ، وأنشد قولَ الهُذَلىّ[5] .

(١) البيت لأبى ذؤيب كما فى أشعار الهذليين ج ١ ص ٤٣ والرواية فى الديوان والصحاح المغراب . [س]

(٢) صدره كما فى اللسان :
* وما كد تمأده من بحره *

(٣) ما بين المربعين زيادة من ج .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٩٣

(٥) هو أبو جندب ؛ كما فى أشعار الهذليين ج ٣ ص ٩٢

وكنتُ إذا جارِى دَعَا لَمضُوفَةٍ
أَشَمَّر حتى يَنصُفَ الساقَ مِئْزَرِى

[يعنى الأمر يشفق منه الرجل[1]]

أراد بالمَضوفة : الأمر يُشْفَق منه :

ويقال : أضاف فلانٌ فلاناً إلى كذا فهو يُضيفه إضافةً : إذ ألجأه إلى ذلك .

والمضافُ : اللجأُ المُحرَج المثقَلُ بالشر[2] .

وقال الشاعر[3] .

فما إنْ وَجَدُ مُعْوِلَةٍ ثَكول
بواحدِها إذا يَغْزُو تُضِيفُ

أى تُشْفِقُ عليه وتخاف أن يُصاب فتَشْكَلُه .

ويقال : ضِفتُ الرجل وتضيّفْتُه : إذا نزلت به وصرتَ له ضيفاً . وأَضفْتُه : إذا أنزلتَه عليك وقرّبته . والمضاف : المُلْجَأُ والمُلْزَقُ بالقوم .

والضِّيفُ : جانب الوادى . وقد تضايف الوادى : إذا تضايقَ .

وضِيفا الوادى : جانباه .

وقال أبو زيد : الضِّيفُ : الجنب .

وقال الراجز :

يَنْتَبِعْنَ عَوْداً[4] يشتكى الأَظَلَّا
إذا تضايَفْن عليه انسَلَّا

يعنى : إذا صِرْنَ منه قريباً إلى جَنْبه .

وقال شمر : سمعت رجاء بن سلمةَ الكوفىّ يقول : ضَيّفْتُه : إذا أطعمْتَه :

قال : والتّضيفُ : الإطعام .

قال : وأضافه : إذا لم يُطْعِمْهُ .

وقال رجاء فى قراءة ابن مسعود (فأبَوْا أن يُضيِّفُوهما)[5] أى يطعموهما .

وأُخبرت[6] عن أبى الهيثم أنه قال يقال : أضافه وضيّفَهُ بمعنًى واحد ؛ كقولك : أكرمه وكرّمه .

---

(١) زيادة عن ج .
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) هو أبو ذؤيب ، والبيت فى أشعار الهذليين ـ ١ ص ٩٦ ، وفيه : «رقوب » بدل « ثكول » .
(٤) فى ج : « غوار » .
(٥) آية ٧٧ الكهف .
(٦) فى ج : « وقال أبو الهيثم » .

وقال : وقول الله (فأبَوْا أن يُضيِّفوهما) معناه : أن يجعلوهما ضيْفَيْنِ لهم .

وروَى سلمةَ عن الفرّاء فى قوله (فأبَوْا أن يضيِّفوهما) سألاهم الإضافة فلم يفعلوا ، ولو قُرِئتْ أن يُضيفوهما كان صواباً .

قال : وتضيّفْتُه : سألته أن يُضيفنى[1] .

قال : وتضيّفْتُه آتيته ضيفاً .

وقال الأعشى :

تضيّفْتُه يوماً فأكرمَ مقعدى
وأصْفَدنى عَلَى الزّمانة قائدا[2]

[يقول: أعطانى خادماً يقودُنى : وزمانَتُه : ذهابُ بَصَرِه[3]] .

وقال الفرزدق :

ومنّا خطيبٌ لا يُعَابُ وقائلٌ
ومَنْ هو يَرْجو فضلَهُ المتضيِّفُ[4]

أى ومنا مَن يرجو المتضيّفُ الذى ينزل به ضيفاً فضله .

أبو عُبَيد عن الكسائى : امرأة ضيْفنه بالهاء ، وأنشد قول البَعيث :

لَقِىَ حَمَلَتْه أمُّه وهى ضَيْفَنٌ
فجاءت بِبَيْتٍ للضيافة أرْشَما[5]

وقال أبو الهيثم : معنى قوله[6] « وهى ضَيْفَنٌ » أى ضافت يوماً فحبلتْ به فى غير دار أهلها فجاءت بولد شَرِه :

وقال أبو الهيثم : ويقال ضافت المرأة : حاضتْ ؛ لأنها مالت من الطُّهر إلى الحَيْضِ ، فأراد أنها حملته وهى حائض .

[وقيل : معنى قوله « وهى ضيفة » أى ضافت قوما فحبلت به فى غير دار أهلها[7]] .

[فضا]

قال الليث : الفضاء : المكان الواسع . والفعلُ فَضا يَفْضُو فُضُوًّا فهو فاضٍ .

وقال رؤبة :

---

(١) فى ج : « أن يضيفنى ، وأتيته ضيفاً » .
(٢) فى ديوان الأعشين ص ٤٩ :
* تضيفته يوماً . . وعليه فلا شاهد فيه *
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٤) الرواية فى البيت كما فى ديوانه ص ٥٦٠ :
* وجدت الثرى فينا إذا بيس الثرى *
ومن هو . . الخ .
(٥) رواية العجز فى التكملة :
* فجاءت بنز للنزالة أرشما *
نز : خفيف ، نزالة : ضيافة [س]
(٦) فى ج : « قال أبو الهيثم : أراد بالضيفة ههنا أنها حملته وهى حائض » .
(٧) ما بين المربعين زيادة عن ج .

أفرَخَ قَيْضُ بيضهَا المُنْقَاضِ
عنكم كِراماً بالمقام الفاضى[1]

ويقال : أفضى فلانٌ إلى فلان : إذا وَصل إليـــه ؛ وأصله أنه صار فى فُرْجته وفضائه[2] .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أفضى الرجلُ : دخل على أهله .

قال : وأفضى أيضاً : إذا جامعها .

قال : والإفضاء فى الحقيقة : الانتهاء ؛ ومنه قولُ الله جلّ وعزّ : (وكَيف تأْخُذُونه وقد أفْضَى بَعضكم إلى بعضٍ)[3] أى انتهى وأَوَى.

وقال : وأفضى : إذا افْتقَرَ[4] .

ويقال : أفضى الرجلُ جاريته[5] : جامعها فصَيَّرَ مسلَكيْهَا مَسْلَكاً واحداً ، وهى المفضاة من النساء .

وقال الفرّاء : العرب تقول : لا يُفضِ اللهُ فاكَ ؛ من أفْضَيْت .

قال : والأفضاء : أن تسقُط ثناياه من تحت ومن فوق وكلُّ أضراسه ؛ حكاه شَمِر للفرّاء .

قلتُ : ومن هذا إفضاء المرأة : إذا انقطع الحِتار الّذى بين مسلَكَيْهَا .

وقال شَمِر : الفضاء : ما اُستوي من الأرض واتسع .

قال : والصحراء فضاء .

قال : ومكانٌ فاضٍ ومُفْضٍ : أى واسع .

وأرضٌ فضاء وبَرَازٌ والفاضى : البارز .

وقال أبو النّجم يصف فرسَه :

أما إذا أمْسَى فَمُفْضٍ مَنْزِلُهْ
نجعلُه فِي مَرْبَطٍ ونجعلُه
مفضٍ ، واسعٌ ، والمُفْضَى : المتّسع .

وقال رُؤْبة :

* خَوْقَاء[6] مُفْضَاها إلى مُنْخاق *

أى مُتّسعها . وقال أيضاً :

جاوَزْته بالقَوْم حتى أفْضَى
بهمْ وأمضَى سَفَرٌ ما أمْضَى[7]

(١) الأراجيز ج ٣ ص ٨٢
(٢) فى ج : « نقلت عن ابن الأعرابى » .
(٣) آية ٢١ النساء :
(٤) من ساقط من ج .
(٥) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٦) فى الأصول : « خرقاء » والتصويب عن الأراجيز ج ٣ ص ١١٦ وبعده :
* إذا جرى من آلها الرفاق *
(٧) فى د : « ما أنقضى » والتصويب عن الأراجيز ص ٨٠

قال : أفضى بهم : بلغ بهم مكاناً واسعاً أفضى بهم إليه حتى انقطع ذلك الطريق إلى شيء يعرفونه .

وقال ابن شُمَيل : الفضاء ما استوى من الأرض. وقد أفضينا إلى الفضاء، وجمعه أفضِيَة .

وقال أبو زيد : يقال : تركتُ الأمر فضاً : أى تركته غير مُحكم .

وقال أبو مالك : يقال ما بقيَ فى كِنانته إلاّ سَهمٌ فضاً ؛ أى واحدٌ[1] .

ويقال : بقيتُ من أقرانى فَضَا : أى بقيتُ وَحْدى ؛ ولذلك قيل للأمر الضعيف غير المُحكَم : فَضاً ، مقصورٌ :

ويقال : متاعُهم بينَهم فَوْضَى فَضاً : أى مختلطٌ مشتركٌ .

وقال اللِّحيانى أمرُهم فوْضَى بينهم، وفضاً بينهم : أى سواء بينهم ، وأنشد :

طعامُهُم فَوْضَى فَضاً فى رِحالِهمْ
ولا يُحْسِنون[2] الشرَّ إلّا تَناديا

ويقال : هـذا تمرٌ فَضاً فى العَيْبَة مع الزَّيب : أى مختلِط ، وأنشد :

قلتُ لها ياخالتى[3] لَكِ ناقتى
وتمرٌ فَضاً فى عَيْبَتى وزَيبٌ

أى منثور .

ويقال : الناس فَوْضَى : إذا كانوا لاأميرَ عليهم ولا مَن يَجْمَعُهم .

[فاض]

قال الأصمعىّ : فاضت عينُه تفيض فَيْضاً [: إذا سالت : اللحيانى : فاض الماء يفيض فيضاً] وفُيوضاً وفيضاناً[4] .

وفَاضَ الحديثُ : إذا انْتَشَرَ .

ويقال : [أفاضت] العينُ الدمعَ تُفيضه إفاضةً . وأفاضَ فلانٌ دَمعَه ، وأفاض إناءه إفاضةً : إذا أتْأقَهُ . وقال الله جلّ وعزّ (فإذَا أفَضْتُمْ مِنْ عَرَفاتٍ)[5] .

قال أبو إسحاق : دلّ بهذا اللفظ أنّ الوقوف بها واجبٌ ، لأن الإفاضة لا تكون

(١) إلى هنا ساقط من ج .
(٢) كذا فى الأصل واللسان مادة « فضا » والذى فى اللسان — مادة « فوض » : « ولا يحسبون السوء » .
(٣) فى التاج : « ياعمتى » ، ورواية أخرى عن اللسان .
(٤) مابين القوسين ساقط من د .
(٥) أية ٩٨ البقرة .

إلّا بعد وقوف . ومعنى « أَفَضْتُمْ » دَفَعْتم بكثرة .

يقال : أفاض القومُ فى الحديث : إذا اندَفَعوا[1] فيه وأكثروا .

وأفاضَ البعيرُ بجِرَّته : إذا رَمَى بها مفرَّقةً كثيرة .

وقال الراعى :

وأَفَضْنَ بعدَ كظومِهِنّ بجِرَّةٍ
من ذى الأباطِحِ إذْ رَعَيْنَ حَقِيلا[2]

وأفاضَ الرجُل بالقِداح إفاضةً : إذا ضَرَب بها ؛ لأنها تقع مُنْبَثَّةً [متفرقة[3]] ويجوز : أفاضَ على القِداح .

وقال أبو ذؤيب الهذلىّ يصف الخُمر :

وكأنهنّ رِبابةٌ وكأنَّه
يَسَرٌ يُفيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ[4]

قال : وكلُّ ما فى اللغة من باب الإفاضة فليس يكونُ إلّا عن تفرُّق أو كثرة .

وقال الأصمعىّ : أرض ذاتُ فُيوض : إذا كان فيها ما يفيض حتى يعلو .

ويقال : أعطى فلانٌ فلاناً غَيْضاً من فَيْض أى أعطاه قليلا من كثير ونهر البصرة يسمى الفيض . وقال اللحيانى : يقال : شارك فلان فلاناً شركة مفاوضة، وهو أن يكون مالهما جميعاً من كل شىء يَمْلِكانِه بينهما[5] .

ويقال : أمرُهم فَيْضُوضَى بينهم ، وفَيْضِيضى وفَوْضُوضى بينهم .

قال : وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها المد والقصر .

وقال أبو زيد : القومُ فَيْضُوضَى أمرُهم ، وفَيْضُوضَى فيما بينهم : إذا كانوا مختلطين ، يلبَس هذا ثوبَ هذا ، ويأكل هذا طعامَ هذا ، لا يؤامِرُ واحدٌ منهم صاحبَه فيما يفعَل فى أمره

وقال الليث : تقول فوّضتُ الأمرَ إليه: أى جعلتُه إليه .

قال[6] الله جَلَّ وعَزَّ: (وأُفَوِّضُ أَمْرى إلى الله)[7] أى أَتَّكِل عليه[8] وصار الناس فَوْضَى:

(١) فى م : « إذا تدافعوا » .
(٢) جمهرة أشعار العرب ـ ٣٤٤ برواية من ذى الأبارق . . . [س]
(٣) زيادة عن ب .
(٤) البيت فى أشعار الهذليين ج ١ ص ٦ .
(٥) ساقطة من ج .
(٦) مابين المربعين ساقط من ج .
(٧) آية ٤٤٣ غافر .
(٨) مابين المربعين ساقط من م .

أى متفرّقين ، وهو جماعة الفائض، ولا يُفرد كما لا يُفرد الواحد من المتفرّقين .

ويقال : الوحْشُ فَوْضى : أى متفرّقة تتردّد والناسُ فَوْضى : لا سَراةَ لهم تجمعهم .

وفاضَ الماءُ والمطرُ والخيرُ : إذا كثر، يَفيض فَيْضًا .

وفاضَ صدرُ فلانٍ بسِرّه إذا امتلأ .

والحوضُ فائضٌ : أى ممتلئ يسيل الماء من أعلاه .

قال الليث : وحديثٌ مُسْتفاض : [مأخوذٌ فيه ، قد استفاضوه : أى أخذوا فيه .

قال : ومَن قال مستفيض فإنه يقول :ذائع فى الناس ؛ مثلُ الماء المستفيض

قلت قال الفرّاء والأصمعىّ وابنُ السكيت وعامّةُ أهل اللغة: لا يقال حديثٌ مستفاض][1] قالوا : وهو لَحْنٌ ليس من كلام العرب ؛ إنما هو مولّد من كلام الحاضرة . والصواب : حديثٌ مستفيض ، أى منتشرٌ شائع فى الناس، وقد جاء فى شعر بعض المُحدَثين :

* فى حديثٍ من أمره مُستفاض *

وليس بالفصيح من كلامهم .

أبو عُبَيد : امرأة مُفاضَة : إذا كانت ضَخْمَة البَطن ، مسترخيَةَ اللَّحْم ، وهو عيبٌ فى النّساء .

واستفاض المكانُ : إذا اتّسع فهو مُستفيضٌ ؛ وقال ذو الرّمة :

* بحَيْثُ استفاض القِنْعُ غَرْبىَّ وَاسِطِ[2] *

وفَيّاض : من أسماء الرجال . وفيّاض : اسمُ فَرَسٍ من سَوابق خَيل العرَب ، وفرسٌ فَيْضٌ وسَكْبٌ : كثيرُ الجرْى .

وفى حديثٍ جاء فى ذكر الرِّجال : ثم يكون على أثر ذلك الفَيْضُ .

قال شَمِر : سألتُ البكراوىّ عنه فقال : الفَيْضُ الموتُ ههنا ، ولم أسمعْه من غيره إلّا أنه قال .فاضتْ نفسُه ؛ [أى[3] نزعه عند خروج روحه .

(١) إلى هنا ساقط من م .

(٢) عجزه كما فى ديوانه ص ٩٣ .
* نهاء وجت فى الكثيب الأباطح *

(٣) مابين المربعين ساقط من أ .

وقال أبو تراب[1] . قال ابن الأعرابى : فاض الرجل وفاظ : إذا مات . وكذلك فاظت نفسه .

وقال أبو الحسن اللحيانى : فاضت نفسه] الفِعْلُ للنَّفْس .

وفاض الرجلُ يَفيضُ ، وفاظَ يَفيظُ فَيْظاً وفُيُوضاً .

وقال أبو ربيعة : قال الأصمعى : لا يقال فاضَتْ نفسُه ولا فاظَتْ ؛ وإنما هو فاضَ الرجلُ وفاظَ .

وقال الأصمعى : سمعتُ أبا عمرو يقول : لا يقال فاظتْ نفسُه ، ولكن يقال : فاظَ إذا مات ـ بالظاء ـ ولا يقال : فاض ـ بالضاد ـ بتّةً ؛ وقال رُؤْبة :

والأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُمْ لُفاظاَ
لا يَدْفِنون منهمُ من فاظا[2]

وقال ابن السكيت : فاظ الميت يَفيظ فَيْظاً ، ويَفُوظُ فوضاً :

قال : وزعم أبو عُبَيدة فاضت نفسُه لغةٌ لبعض بنى تميم ، وأنشد :

تَجَمَّع الناس وقالـــوا عُرْسٌ
فَقُتِئَتْ عينٌ وفاضت نَفْسُ[3]

فأنشده الأصمعى فقال :

* إنَّما هو : وَطَنَّ الضِّرْسُ *

وقال أبو الحسن اللِّحيانى :

قال الأصمعى : حان فَوْظَه : أى موتُه .

وقال الفرّاء : يقال فاضَتْ نفسه تفيض فَيْضاً فُيوضاً ، وهى فى تميم وكَلْب ، وأفصح منها وآثر : فاظتْ نفسه فُيوظاً .

وقال أبو الحسن :

قال بعضهم : فاظَ فلانٌ نفسه ، أى قاءها . وضَرَبْتُه حتى أفظتْ نفسه .

وقال شمر :

قال الكسائىّ : إذا تَفَيّظوا أنفسهم أى تَقَيَّئُوها .

أبو عُبيد عن الكسائى : هو يَفيظُ

(١) فى ج : « قال ابن الفرج » .

(٢) الرجز للعجاج وليس لرؤبة ، وهو فى أرجوزة العجاج ج ٢ ص ٨٩ : والأسد أمسى جمها : الخ وفى التاج : جمهم .

(٣) الرجز لذكين الراجز ، كما فى اللسان مادة « قبط » . وكذلك فى التكملة والصحاح ولكن كراع النمل نسبه فى منجده المخطوط لحميد الأرقط وبين البيتين

إذا جفان كالأكف خمس
زلجاجات زلقات ملس

نفسَه ، وفاظت نفسُه ، وفاظ هو نفسهُ [وأفاظَه الله نفسَه][1] وأنشد غيره :

فهتكتُ مهجةَ نفسِه فأفضتُها
وتأرْته بمُعَمَّم الحِـــلْمِ[2]

وقال شمر :

قال خالد بن جَنْبة : الإفاضةُ : سُرْعة الرَّكْض . وأفاضَ الراكب : إذا دفع بعيرَه شدًّا بين الجَهْد ودون ذلك .

قال : وذاك نصفُ عَدْوِ الإبل عليها الرُّكْبان ، [ولا تكون الإفاضةُ إلا وعليها الرُّكْبان][3] .

[وفض]

فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : أنه أَمَر بصدقةٍ أن توضَع فى الأَوْفاض .

قال أبو عبيد :

قال أبو عمرو : الأَوْفاض هم الفِرَق من الناس والأخلاط .

قال : وقال الفراء : هم الذين مع كل منهم وَفْضَة ، وهى مِثل الكِنانة يُلقِى فيها طعامَه .

قال أبو عبيد : وبلغنى عن شريك أنه قال فى الأوفاض : هم أصلُ الصُّفّة .

قال أبو عبيد : وهذا كلّه عندنا واحد ، لأنَّ أهلَ الصُّفّة إنما كانوا أخلاطاً من قبائلَ شتَّى ، وأمكن أن كان يكون مع كل رجل منهم وفْضَةٌ كما قال الفراء .

وقال[4] ابن شميل : الجَعْبةُ المتسديرةُ الواسعةُ التى على فمِها طَبَق من فوقهـــا ، والوفْضة أصغرُ منها ، وأعلاها وأسفلُها مُستَوٍ ، وأنشد غيره بيتَ الطِّرماح :

قد تجاوزْتُها بهَضّاء كالجِنَّة
يَخْفون بعضَ قَرْع الوِفاض[5]

الهضّاء : الجماعةُ شبّههم بالجِنّة لمرادتهم .

سلمة عن الفراء فى قول الله جلّ وعزّ (كأنهم إلى نُصُبٍ يوفِضون)[6] .

(١) مابين المربعين ساقط من م .
(٢) انظر هامش اللسان فى هذه المادة .
(٣) مابين المربعين ساقط من ب جـ .
(٤) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان . « وأنكر أن يكون » .
(٥) فى الأصل : « قد تجاوزته » والتصويب عن ديوانه ص ٨٥ وجمهرة أشعار العرب ص ١٩٢ .
(٦) آية ٤٣ المعارج .

قال : الإيفاضُ الإسراع .

وقال الراجز :

لأُنْعَتَنْ نعـــــامةً مِيْفاضاً
خرجاءَ ظلَّت[1] تَطْلُبُ الإضاضاً

وقال[2] الليث : الإبلُ تَفِضُ وَفْضاً ، وتَسْتَوْفِض ، أوفَضَها راكبُها .

وقال ذو الرمّة يصف ثوراً وحشيًّا :

طاوِي الحشا قَصَرتْ عنه مُحرَّجةٌ
مُسْتَوفَضٌ من بَنَاتِ القَفْرِ مَشْهُومُ[3]

قال الأصمعى : مستوفَض أى أفْزَع فاستَوْفَض ، وأوْفَض : إذا أسْرع .

وقال أبو زيد : يقال مالى أراكَ مستوفضاً : أي مذْعُوراً .

وقال أبو مالك :

استُوْفِض : أى استُعْجل ، وأنشد :

* تَعوِى البُرَى مُستَوْفِضاتٍ وفْضاَ[4] *

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للمكان الّذى يُمسِك الماء الوفاضُ والمَسَكُ والسَّاكُ ، فاذا لم يُمْسِك الماء فهو مُسْهِب .

[وضف]

قال أبو تراب : سمعتُ خليفة الحُصَينىّ يقول أوْضَفَتْ الناقةُ وأوْضَعَتْ : إذا خَبَّتْ . وأوضَعتُها [فوَضَعَتْ] [وأوضفتُهـــــا فوضفت][5] أى أخبَيْتُها فخَبَّت[6]

[وفأ]

أبو عبيد عن الأصمعى فى باب الهمز : أفضأْتُ الرجلَ : أطعمْتُه .

قلت : هكذا رواه شمر لأبى عبيد بالفاء ، وأنكَرَهُ شمر وحَقَّ له أن يُنكِرَه ، لأنّه مصحَّف ، والصواب : أقْضأْتُه بالقاف : إذا أطعَمْتَه ، كذلك قال ابن السكيت : وقد مَرَّ فى باب القاف ، والله أعلم .

---

(١) فى اللسان والتاج . فرجا تغدو .
(٢) إلى هنا ساقط من ج .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٥٨١ .
(٤) الرجز لرؤبة ، وقبله كما فى الأراجيز ج ٣ ص ٨٠ .
* طول التهاوى عصبا ورفضا *
(٥) مابين القوسين ساقط من د .
(٦) ساقط من ب .

باب الضاد والباء

ض ب و ا ى

باض . ضبأ . أبض . ضبا . بغير همز .

[ضاب][1]

أبو العباس عن سلمة عن الفراء : ضابَ الرجلُ : إذا استخفى . وباض إذا أقامَ بالمكان .

قال : وقال ابن الأعرابىّ : ضابَ : إذا خَتَل عَدُوًّا .

وقال ابن المظفّر : بلغنى أن الضَّيْب شىء من دوَابّ البحر ، ولستُ على يقينٍ منه .

وقال أبو تراب[2] سمعتُ أبا الهَمَيْسَع الأعرابىَّ يُنشد :

إنْ تَمنَعى صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ
يَجرِى على الخدّ كصَيْبِ النَّعْثَعِ

قلت : والنّعْثَع : الصَّدَفةُ ، وَصَيْبُه : مافى جوْفه[3] من حَبّ اللؤلؤ ؛ شَبَّهه قَطرات الدموع به .

وقال أبو عمرو : الضُّوبان من الجمال : السمين الشديد ، وقال الشاعر :

على كلّ ضُوبانٍ كأن صَرِيفَه
بنابَيْهِ صوتُ الأخْطبِ المترنِّم[4]

[وقال الراجز :

لمّا رأيتُ الهمّ قد أجْفانى
قَرَّبْتُ للرَّحْل وللظِّعان
كلَّ نِيافِىّ القَرَا ضَوبانِ

[والنيافىّ : الطويلُ المشرِف][5] .

[باض]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : باض يَبوضُ بَوْضاً : إذا أقام بالمكان .

وباض يَبوضُ بَوْضاً : إذا حسُن وجهُه

(١) ساقط من م .
(٢) فى ج . « ابن الفرج » .
(٣) فى ج : « مافيه من حب » .
(٤) نسبه صاحب اللسان لزياد الملقطى ، وفيه : على كل ضؤبان .. الأخطب المتغرد
(٥) مابين القوسين ساقط من ج .

بعد كَلَف ؛ ومثلُه بَضَّ يَبِضُ بَضَضاً[1] . قال: وبَضَا : إذا أقام بالمكان أيضاً .

أبو عُبَيد عن العَدَبَّس الكِنانيّ: باضت البُهْمى : سقَطَتْ نِصالُها .

وقال غيره : باض الحرُّ إذا اشتدّ .

وروَى سَلَمة عن الفراء : باض : إذا أقام بالمكان.

أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : باض السحابُ . إذا أمطر . وأنشد:

باض النعامُ به فنفَّر أهلَه
إلّا المقيمَ على الدَّوا المتأفِّنِ

قال: أراد مَطَراً وقَع بنَوْء النعائم . يقول: إذا وقع هذا المطرُ هرَب العقلاء وأقامَ الرجلُ الأحمق .

وقال الليث : البَيضُ معروف، والواحدة بَيضة . ودَجاجة بَيوض ، ودجاجٌ بُيُضٌ للجماعة ؛ مثلُ حُيُدٍ جمع حَيود ، وهى التى تحيد عنك .

(١) ساقطة من ج .

وبَيْضةُ الحديد معروفة. وبيضةُ الإسلام: جماعتُهم .

والجاريةُ بيْضَةُ الخِدْرِ ، لأنها فى خِدرها مكنونة .

قال[2] امرؤ القيس :

وبَيْضةِ خِدْرٍ لا يرامُ خِباؤُها
تمتَّعْتُ من لهوٍ بها غيرَ مُعْجَلِ[3]

ويقال : ابْتيضَ القومُ : إذا استُبيحتْ بيْضَتهم وابتاضَهم العَدُوُّ إذا استأصَلَهم[4] .

قال:ويقال غُراب بائِضٌ ، وديكٌ بائض، وهما مثل الوالد .

قلت : يقال دَجاجةٌ بائض بغير هاء، لأن الدِّيك لا يبيض .

وقال الليث : بيْضةُ العُقْر: مَثَلٌ يُضْرَب وذلك أن تُعْتَصب الجارية[5] فتُفْتَضّ فتجرَّب ببَيضة ، وتسمى تلك البيضةُ بيضةَ العُقر .

وقال غيرُ الليث : بَيضة العُقْر : بيْضةٌ

(٢) البيت ساقط من ج .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٢٩ .
(٤) فى ب : « وابتضوهم إذا استأصلوهم » .
(٥) فى ج : « الجارية نفسها » .

يبيضها الديك مرّة واحدةً ثم لا تعود، تُضرَبُ مَثَلًا لمن يصنعُ صَنيعةً[1] إلى إنسان ثم لا يَرَى بُهَا بمثلها .

وقال الليث : بَيْضة البَلَد : هى تَرِيكة النَّعامة .

وقال أبو حاتم فى كتابه فى الأضداد : فلانٌ بَيْضةُ البلد : إذا ذُمَّ ؛ أى قد أُفرِد وخُذِل فلا ناصرَ له .

قال : وقد يقال ذلك فى المدح ، وأنشد بيت المتلمِّس[2] فى موضع الذَّمّ :

لكنّه حَوْض مَن أَوْدَى بإخوتِه
رَيْبُ الزمان فأضحى بيضةَ البَلَدِ

وقال الراعى لابن الرِّقاع العامليّ فى مثل هذا المعنى :

تأبَى قُضاعةُ أن تَعرِفْ لكم نسَبًا
وابنًا نِزارٍ فأنتم بيضةُ البَلَدِ

[كان وجهُ الكلام أن تعرفَ ؛ فسكّن الفاء لحاجته إلى الحركة مع كثرة الحركات][3]

أراد أنه لا نَسَب له ولا عَشيرةَ تَحميه .

وقال حسان بنُ ثابت فى المَدْح ببَيْضة البَلَد :

أرى الجلابيبَ قد عَزُّوا وقد كثُروا
وابنُ الفُرَيعةِ أمسَى بيْضةَ البَلَدِ[4]

قال : وهذا مَدْح ، وابن الفُرَيعة أبوه ، وأراد بالجلابيب : سَفِل الناس وعَثْرَاءهم .

قلت : وليس ما قاله أبو حاتم بجيِّد، ومعنى قولِ حسّان : أن سَفِل الناس عَزُّوا بعد ذِلّتهم وكَثُروا بعد قلّتهم ، وابن الفُرَيعة الذى كان ذا ثروةٍ وثراءِ عِزٍّ أخَّر عن قديم شرفِه وسُؤدَدِه واستُبِدّ بإمضاء[5] الأمور دونه ودون وَلَدِه ، فهو بمنزلة بيْضة البَلَد التى تبيضها النعامة ثم تترُكها بالفَلاة فلا تَحضنها فتبقَى تَرِيكةً بالفَلاة [لا تُصان ولا تحضَن][6]

وروَى أبو عمرو عن أبى العباس أنه قال: العربُ تقول للرجل الكريم: هو بَيْضةُ البَلَد

(١) فى : لمن يصنع الصنيعة ثم لا يعود إليها » .
(٢) فى اللسان : « وقال ابن برى . الشعر لصخان بن عباد اليشكرى » وفيه : ريب المنون فأمسى . .
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٤) البيت فى ديوانه ص ١٠٤ .
(٥) فى ج : « واستبد بالأمر دونه » .
(٦) ساقطة من ج .

يمدحونه . ويقولون للآخر : هو بَيْضَة البلد ؛ إذا ذَمُّوه .

قال فالمدوح يُراد به البَيْضة التى تَصونُها النعامة وتُوقِّيها الأذى ، لأنّ فيهـــا فرخَها . فالمدوح من ههنا ، فإذا انفلقَتْ وانقاضتْ[1] عن فَرْخها رَمَى بها الظَّليم فتَقَع فى البلد القَفْر ، عن ههنا ذُمَّ الآخَر .

وقال أبو زيد : البَيْضةُ : بَيْضةُ الحِبْن : والبَيْضةُ : أصلُ القوم ومجتمعُهم ، ويقال : أتاهم العدُّو فى بَيْضتِهم ، وقد ابْتِيضَ القومُ : إذا أُخِذَتْ بَيْضتُهم ، عَنْوة .

وبَيْضة القَيْظ : شِدَّة حرِّه .

قال الشمّاخ :

طَوَى ظمأها فى بَيْضة القَيْظ بعد ما
جَرَى فى عَنانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأماعِزِ[2]

والبَيْضة بَيْضةُ الحُصية .

ابن نجدة عن أبى زيد فيما رَوَى أحمدُ ابن يحيى عنه :

يقال لوَسَط الدار : بَيْضةٌ ، ولجماعة المُسْلمين : بَيْضة ، ولوَرَمٍ فى رُكْبة الدّابة : بَيْضةٌ .

وقال ابن شميل : أفرَخَ بَيْضةُ القَوم : إذا ظهر مكتومُ أمْرِهم . وأفرَخت البيضةُ : إذا صار فيها فَرخ .

شمر عن ابن الأعـــرابى : البِيضةُ ، بكَسرِ الباء : أرض بالدَّ وَحَفَروا بها حتّى أتتْهم الرِّيح من تحتهم فرفعتْهم ولم يَصِلوا إلى الماء

قال شمر : وقال غيره البِيضةُ : أرضٌ بَيضاء لانَباتَ بها ، والسَّوْرَة . أرضٌ بها نَخيل ، وقال رؤبة :

يَنْشقُّ عَنِّى الحَزْنُ والبَرِّيتُ
والبِيَضةُ البَيْضاء والخُبُوتُ[3]

قلتُ : رأيتُ بخط شمر (البِيضة) بكسر الباء ، ثم حكى عن ابن الأعرابيّ قولَه . وقال ابن حبيب فى بيت جَرير :

قَعِيدَ كما اللهُ الذى أنتَ له
ألَمْ تَسمعا بالبَيْضَتين المُنادِيا[4]

(١) ساقطة من ج .
(٢) البيت فى ديوانه ص ٤٤ والجمهرة ص ١٩٥
(٣) الأواجيز ج ٣ ص ٢٥ .
(٤) ديوانه ط العلمية ـ ١٦٤ [س]

ثم قال : البِيضة ـ بالكسر ـ : بالحَزْن لبَنى يَرْبوع . قال : والبَيْضه ـ بالفتح : بالصَّمّان لبنى دَارِم .

وقال أبو سعيد الضّرير : يقالُ لِما بين العُذَيْب والعقَبة : بَيْضة . قال : وبعد البَيْضة البَسِيطةُ .

سَلَمة عن الفراء قال : الأبيَضان : الماء والحِنْطة . قال : والأبْيضان : عِرْقا الوَرِيد .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ : يقال ذَهَب أبيَضاهُ شَحْمة وشَبابُه ، ونحو ذلك . قال أبو زيد .

وقال أبو عبَيدة : الأبيَضان : الشَّحْم واللبن .

وقال الأصمعيّ . الأبيَضان : الخُبز والماء ولمَ يَقُله غيرُه . وقيل : الأبيَضان : اللبَنَ والماء ، وأنشد أبو عُبَيد :

ولكنه يأتى إلىَ الحَوْلِ كلُّه[1]

وما لِيَ إلاّ الأبْيَضانِ شرابُ

من الماء أو من دَرِّ وَجْناء نَرَّةٍ

لها حالبٌ لا يَشتكِى وحِلابُ

وقال[2] ابن السكّيت : الأبَيضان : اللّبن والماء ، واحتجّ بهذا البيت .

أبو عُبَيد عن الكسائىّ : ما رأيتُه مُذْ أجْرَدان ، ومُذْ جَرِيدان وأبيضان ؛ يريد : يومين أو شهرين .

وقال الليث وغيرُه : إذا قالت العرب : فلانٌ أبَيْضُ ، وفلانة بيضاء فالمعنى نَقاء العِرْض من الدَّنَس والعُيُوب ، ومن ذلك قولُ زُهير يَمدَحُ رَجُلاً :

أشمُّ[3] أبَيض فيّاض يُفَكِّكُ عَنْ

أيْدِى العُناةِ وعن أعناقِها الرِّبَقا

وقال الآخر :

أمُّكَ بيضاء من قضاعةَ فى الـ

ـبيت الذى تَستظِلّ فى طُنُبِهْ

وهذا كثيرٌ فى كلامِهم وشعرهم ، لا يَذهبون به إلى بياضِ اللّون ، ولكنّهم يريدون المَدحَ بالكرم ونَقاء العِرْض من العيوب والأدْناس .

(١) هكذا ورد هذا البيت فى الاصول . والذى فى اللسان والتاج :

* ولكنما يمضى لى الحول كاملا *

والشعر لهذيل بن عبد الله الاشجعى من شعراء الحجازيين

(٢) قول ابن السكيت ساقط من ج .

(٣) فى ديوان زهير ص ٥٢ : أغر أبيض .

وإذا قالوا : فلانٌ أبيَضُ الوَجْه ، وفلانة بيضاء الوَجْه ، أرادوا نَقاءَ اللَّون من الكَلَف والسَّوادِ الشائن .

وقال أبو عُبَيد : قال الكسائى : بايضنى فلان فبضته ، من البياض .

ويقال : بَيَّضتُ الإناءَ والسِّقاءَ : إذا ملأتهُ . وبَيْضاء بنى جَذِيمة : فى حدود الخَطّ بالبَحْرين ، كانت لعبد القيس وبَنى جَذِيمة[1] ، وفيها نَخيل كثيرةٌ وأحساءٌ عَذْبة ، وآطام جَمّةٌ ، وقد أقمت بها مع القَرامِطة قَيْضة .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : البَيْضاء الشَّمس ؛ وأنشدَ قولَ الشاعرَ أحسَبه ذا الرُّمَّة :

وبَيْضاء لم تُطْبَع ولم تَدْرِ ما الخَنَا
تَرى أعيُنَ الفِتْيان من دُونها خُزْرَا[2]

والبَيْضاء : القِدْر ؛ قال ذلك أبو عَمْرو . قال : ويقال للقِدر أيضا : أمُّ بَيْضاء .

وأنشدَ قولَ الشاعر :

وإذْ ما يُرِيحُ الناسَ صَرْماءُ جَوْنةٌ
يَنُوسُ عليها رَحْلُها ما يُحَوَّلُ

فقلتُ لها — يا أُمَّ بَيْضاء فِتيةٌ
يَعُودكِ منهم مُرجِلون وعُيَّلُ

قال الكسائى : « ما » فى معنى الذى فى قوله « وإذْ ما يُرِيح » قال : وصَرْماء خَبرَ الذى .

وقال ابنُ الأعرابى . البَيضاء : حِبالَةُ الصائد وأنشَدَ .

وبَيْضاء مِن مال الفَتَى إنْ أراحَها
أفادَ وإلاّ مالُه مالُ مُقْتِرِ

يقول : إنْ نشب فيها عَيْرٌ فجرَّها بقِىَ صاحبُها مُقْتِراً .

سَلَمَة[3] عن الفرّاء : العَرَبُ لا تقول حَمِرَ ولا بَيض ولا صفِر ، وليس ذلك بشىء ، إنما يُنظَر فى هذا إلى ما سُمع من العرب ، يقال : ابيَضّ وابياضّ ، واحمرّ واحمارّ .

قال : والعرَبُ تقول : فلانة مُسْوَدّةٌ ومُبْيِضةٌ إذا وَلدتِ البيضانَ والسُّودان ، وأكثرُ ما يقولون مُوضحة : إذا وَلَدَت البِيضان .

(١) فى ج : « لعبد القيس وفيها » .
(٢) البيت فى ديوان ذى الرمة ص ١٨٢ ، وفيه أعين الشبان .
(٣) من هنا ساقط من ج إلى آخر كتاب الضاد .

قال : ولُعْبةٌ لهم يقولون : أَبِيض حَبالا ، وأَسِيدى حبالا[1] .

قال : ولا يقال : ما أَبيَض فلاناً ، وما أَحمَر فلاناً ، من البياض والحُمرة ، وقد جاء ذلك نادراً فى شِعرٍ قديم[2] :

أَمّا المُلوكُ فأنتَ اليومَ الأَمهمْ
أُوْماً وأبيَضهم سِربالَ طبّاخ

ويقال : بيّضتُ الإناء : إذا فرّغْتَه ، و بيّضْتُه : إذا مَلأْتَه ؛ وهذا من الأضداد .

وقال ابن بُزُرْج : قال بعضُ العرب : يكون على الماء بَيْضاء القَيْظ ، وذلك عند طلوع الدَّبَران إلى طُلوع سُهَيل .

قلتُ : والذى حفظتُه عن العرب : يكون على الماء حَمْراء القَيْظ ؛ وحِمرُ القَيْظ ، وحَمارَّةُ القَيْظ .

ومَبِيضُ النَّعام والطَّير كلّه : الموضعُ الذى يبيضُ فيه .

والمُبَيِّضةُ الذين يُبَيِّضون راياتِهم ، وهم الحَرُورِيّة ، وجمع الأَبْيَض والبَيْضاء : بِيض .

[ابض]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى قال : الأَبْض : الشَّدّ ، والأَبْض : التَّخْلِيةُ . والأَبْضُ : السكون . والأَبْضُ : الحَرَكة ، وأَنشَد :

* تَشْكو الفُروقَ الآبِضاتِ [أَبْضا] *

قلتُ : والأَبْضُ : شَدُّ يَدِ البعير بالإباض، وهو عِقالٌ يُنشَب فى رُسْغ يدِه وهو قائم ، فيُثْنَى بالعِقال إلى عَضُده ويُشَدُّ . ويُصَغَّر الإباضُ أُبَيْضاً :

ومَأْبِضا البَعير : مابطن من رُكْبَتَى يدِه إلى مُنتهى مِرْفَقيه . ويقال للغُراب : مُؤْتَبِضُ النَّسَا ؛ لأنه يَحجِل كأنه مَأْبُوض ، وقال الشاعر :

وظَلَّ غُرابُ البَيْن مؤتَبِض النَّسَا
لَهُ فى دِيارِ الجارَتَيْن نَعِيقُ

(١) فى الاصلين : « حالا » والتصويب عن اللسان والقاموس .

(٢) فى اللسان : « فى شعرهم كقول طرفة » ورواية البيت كما فى ديوان طرفة ص ٥ هى :
إن قلت نصر فنصر كان شرفنى
قدما وأبيضهم سربال طباخ

(٣) ساقطة من د .

وقال أبو عُبَيدة يُستحَب من الفَرَس تأَبُّض رِجْليه وشَنَجُ نَساه .

قال : ويعرفُ شَنَجُ نَساه بتأَبُّض رِجْلَيه وتَوَتُّرها إذا مَشَى .

قال : والإباضُ : عِرْقٌ فى الرِّجْل ؛ يقال للفرس إذا تَوَتَّر ذلك العِرقُ منه : مُتأَبِّض .

وقال ابن شميل : فرسٌ أبُوضُ النَّسا كأنه يَأْبِض رِجْلَيه من سُرْعَة رفعهما عند وضعهما .

أبو عُبَيد عن أبى زيد: الأُبُضُ : الدّهر ، وقال رؤبة :

فى حِقْبةٍ عِشْنا بذاكَ أَبْضَا[1]

وجمعُه آباض .

وقال لَبيد يصف إبِل أخيه :

كأن هِجَانها متأَبِّضاتٍ
وفى الأَقْرانِ أصورَةُ الرِّغامِ[2]

متأَبِّضات: أى مَعْقولات بالأُبُض ، وهى منصوبةٌ على الحال .

[ضبا]

الحرّانىُّ عن ابن السكيت : يقال : ضَبَتْه النارُ والشمسُ تَضْبُوه ضَبْواً ، وضَبَحَتْه ضَبْحًا : إذا لَوَّحَتْه وغَيَّرَتْه .

قال اللّحيانى : يقال أَضْبَأَ على مافى يديه وأَضْبَى وأَضَبَّ : إذا أَمْسَك .

قال : وأَضبَأَ على مافى نفسه : إذا كَتَمه .

[وأَضَبَّ على مافى نفسه][3] أى سَكَنت .

وقال أبو زيد : ضَبَأْتُ فى الأرض ضَبَأً وضُبُوءاً : إذا اختبأْتَ .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : أضبَأَ الرجلُ على الشىء إضْباءً : إذا سَكَت عليه وكَتَمه ، وهو مُضْبِىءٌ عليه .

قال : وقال الكسائىّ : أضبَيْتُ على الشىء : إذا أشرفْتَ عليه أن أظْفَر به .

وقال الليث : ضَبَأَه الذِّئبُ يَضْبَأُ : إذا لَزِق بالأرض أو بِشَجر لِيَختِلَ الصَّيْدَ ؛

(١) الذى فى الاراجيز ج ٣٠ ص ٨ فى سلوة عشنا .
وقبله :
* من بعد جدبى المشتة الجيضى *

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٢٩ .

(٣) مابين المربعين ساقط من د .

ومن ذلك سمِّى الرجلُ ضابئاً ، وأنشدَ :

إلاَّ كُمَيْتاً كالقَنَـاةِ وضابِئاً
بالفَرْجِ بين لَبانِه ويَدِهْ[1]

يصف الصَّيادَ أنه ضبأَ فى فُروج مابين يدَىْ فرسِه ليَختِلَ به الوَحْش ، وكذلك الناقة تُعلَّم ذلك ، وأنشَدْ :

لَمَّا تَفَلَّق عنـه قَيْضُ بَيْضتِه
آواه فى ضِبْنِ مَضْبِىٍّ به نَصَبُ[2]

قال: والمَضْبأُ : المَوْضعُ الذى يكون فيه ، يقال للناس : هـذا مَضْبَؤُكم أى موضعكم ، وجمعُه مَضابِىء .

وقال الليث : الأَضْباء : وَعْوَعةُ جَرْوِ الكَلْب إذا وَحْوَح ، وهو بالفارسيـة فَنجه .

قلتُ هذا عندى تصحيف ، وصوابُه : الأَضْياء ـ بالصاد ـ من صأَى يَصْأَى ، وهو الصَّئُّ .

أبو عُبَيدة عن الأُمَوى : اضطبأْتُ منه : إذا استحييت .

قلت : وقد مرَّ تفسيره وتفسير اضْطَنَأْتُ بالنون .

وأخبَرَنى المنذرىُّ عن أبى أحمد البربرىّ عن ابن السكّيت عن الكُلِّىّ أن أعرابيّا أنشَدَه :

فَهاءُوا مُضابِئـةً لم يُؤَلّ
بادِئُها البَدْءُ إذْ تبَدَؤُهْ

قال ابن السكّيت : المُضابِئة : الغِرارة المُثقَلة تُضْـبِىء مَن يَحْمِلُها تحتها ؛ أى تُخفيه . قال : وعَنَى بها القصيدةَ المنبورة[3] وقولُه : « لم يُؤَلّ » أى يُضعَّف « بادِئُها » الذى ابتدأها .

قال « هاءُوا » : أى هاتُوا .

(١) الرواية فى التاج . . . ويديه وهو المناسب للشرح بعد [س]

(٢) البيت للسكيت كما فى اللسان (ضبن) والرواية فيه . . . مضبو به نصب . [س]

(٣) كذا فى الاصول . والذى فى التاج واللسان « المبتورة » .

باب الضاد والميم

ض م و ا ى

ضام . ضمى . مضى . وضم . ومض . أمض . أضم . ميض .

[ضـــام]

قال اللّيْثُ : ضامَه فى الأمر ، وضَامَهُ حَقّه يَضِيمه ضَيْمًا . وهو الانتقاص. ويقال: ماضِمْتُ أحداً ، ولا ضُمْتُ : أى ماضامَنى أحد . والمَضِيمُ : المَظلومُ .

[ضمى]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى قال: ضَمَى : إذا ظَلَم .

قلتُ: كأنه مقلوبٌ عن ضامَ، وكذلك بَضَى : إذا أقام ، مقلوبٌ عن باضَ .

[مضى]

يقال : مضيْتُ بالمكان ، أو مضَيْتُ عليه .

وقال ابن شُميل : يقال مَضَيْتُ ببيعى : أى أجَزْتُه[1] . وقد ماضَيْتُه : أى أجَزْتُه[1] ويقال أيضاً : أمضَيْتُ بَيْعى ، ومَضَيْتُ على بَيْعى : أى أجزْتُه[1] .

ابن السكّيت عن أبى عُبَيدة عن يونس: مَضَيتُ على الأمر مُضُوًّا ؛ وهذا أمرٌ مَمْضُوٌّ عليه ، جاء به فى باب فَعُول بفتح الفاء .

أبو عُبَيد : المُضَوَاء : التقدُّم .

وقال القُطَامىّ :

* فإذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوَائه[2] *

ويقـــال : مضى الشىء يَمضى مُضُوًّا ومَضاءً .

قال الليث : الفَرَس يُكنى أبا المَضاء .

ويقال للرجل إذا مات : قد مَضَى .

[أمض]

قال الليث : أَمِضَ الرجلُ يأمَض فهو

(١) فى الاصول . « أخرته» هو «تحريف ».

(٢) تمام البيت كما فى ديوانه ص ١٨ طبع أوربا .

* وإذا لحقن به أصبن طعانا *

أمِضٌ : إذا لم يُبالِ المعاتَبة ، وعَزِيمتُه ماضيةٌ في قَلْبه ، وكذلك إذا أبْدَى بلسانِه غيرَ ما يُريد . قلت لم أسمعْ أمِضَ لغير الليث ولا أعرفه .

[ومض]

قال الليث : الوَمْضُ والوَمِيضُ : مِنْ لمعان البَرْق وكلِّ شيء صافي اللّون .

ويقال : أومضَتْه فلانة بعَيْنِهـــا : إذا برّقَتْ له .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الوَمِيضُ : أن يومِضَ البَرقُ إيماضةً ضعيفةً ثم يَخفَى ثم يُومِض ، وليس في هذا يأسٌ من مَطر قد يكون وقد لا يكون .

وقال شَمِر وغيره : يقال : ومَض البرقُ يَمِضُ ، وأوْمَض يُومِضُ ، وأنشد :

تَضحَك عن غُرِّ الثّنايا ناصعٍ
مِثلِ وَمِيض البَرقِ لمّا عَنْ وَمَضْ

يريد : لمّا أنْ وَمَضَ .

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ : في البَرْق الإيماض وهو اللّمْع الخَفِيّ .

[أضم]

أبو عُبَيد عن الأصمعي وأبي عمـرو : الأضَمُ : الغَضَبُ . وقد أَضِمَ يأضَم أضَماً فهو أضِم .

وإضَمٌ : اسمُ جبل بعينه .

وأنشد ابن السكيت :

* شُبّتْ بأعلى عانِدَين مِنْ إضَمْ[1] *

[وضم]

رُوِي عن عمر بنِ الخطّاب أنه قال : إنما النّساء لحمٌ على وَضَم إلاّ ما ذُبَّ عنه .

قال أبو عَبَيـد عن الأصمعي : الوَضَمُ : الخشَبَة أو البارِيَة التي يوضع عليها اللّحم يقول : فهنّ في الضّعف مِثلُ ذلك اللّحم الّذي على الوَضَم ، وشَبّه النساءَ به لأنّ من عادة العرب في بادِيَتها إذا نُحِر بعيرٌ[2] لجماعته يَقْتسمون لحمه أن يَقْلعوا شجراً كثيراً ويُوضَم بعضُه على بعض ، ويُعَضّى اللحمُ ويوضَع عليه ، ثم يُلقَى لحمُه عن عُراقِه ويُقطّع على الوَضَم

(١) راجز يصف ناراً وقبله :
إلى سنا نار وقودها الرسم [س]

(٢) عبارة د : « إذا نحر بعير في بادية يقتسمون لحمه . . . » وعبارة اللسان : « إذا نحر بعير بعير لجماعة الحي يقتسمونه » .

هَبْرًا للقَسْم ، وتُؤجَّج نار ، فإذا سقَط جَمْرُها اشتَوَى مَن حضَر شِواية بعد شِواية على ذلك الجَمْرِ ، لا يُمنَع أحدٌ منه ، فإذا وقَعتْ فيه المقاسم وأحرَز الشركاء مقاسِمَهم حَوَّل كلُّ شريك قِسْمَه عن الوَضَم إلى بيته ، ولم يَعرِض أحد لما حازَه . فسبَّه عمرُ النساء وقِلَّةَ امتناعِهنّ على طُلّابهنّ من الرجال باللّحم [ما دام][1] على الوَضم .

أبو عُبَيد عن أبي زيد : الوَضْمُ : كلُّ ما وَقَيتَ به اللّحمَ من الأرض ، يقال : أوضَمْتُ اللحم ، وأوْضَمْتُ له .

قال : وقال الكسائيّ : إذا عملتَ له وَضَمًا .

قلتَ : وَضَمْتُه أضِمُه ، فإذا وضَعت اللّحم عليه قلت : أوضَمْتُه :

أبو عُبَيد عن أبي عمرو : الوَضِيمَةُ : القوْم ينزِلون على القوْم وهم قليل فيُحسِنون إليهم ويُكرِمونهم .

باب اللفيف من حرف الضاد

ضوى ، ضاء ، ضوض ، ضيض ، أضا ، أضّ ، آض ، وضوء ، يضض ، الضوة ، الضواة ، ضأى .

[ضوى]

قال الليث : الضَّوَى — مقصور : الضاوى ، ويمدّ فيقال : ضاوِيٌّ على فاعُول . والفِعْلُ : ضَوِيَ يَضوَى ضَوًى فهو ضاوٍ ، وهذا الذى يُولَد بين الأخ والأختِ وبين ذَوِى المحارم .

وقال ذو الرّمّة يصفُ الزَّنْد والزَّنْدة :

* أخوها أبوها والضَّوَى لا يضيرُها *

* وساقُ أبيها أمُّها اعْتُصِرَتْ عَصرَا[2] *

وصَفَ نارَ الزَّنْد والزَّنْدة حين تُقتَدح منهما .

وسُئل شَمِر عن الضاوى فقال : جاء مشدَّدًا ، وقال : رجلٌ ضاوِيٌّ بيِّنُ الضاوِيّة .

(١) زيادة عن م .

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٧٥ ، واللسان — مادة ضوى .

وَرَوى الفرّاء أنه قال : ضاوِىٌّ : ضعيفٌ فاسدٌ ، على فَاعُولٌ مِثل ساكُوت : وتقول العَرَب من الضاوى مِن الهُزال : ضَوِىَ يَضوَى ضَوًى ، وهو الذى خرَج ضعيفاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى ، أضْوَت المرأة ؛ وهو الضوَى ، ورَجُلٌ ضاوِىٌّ : إذا كان ضعيفاً ، وهو الحارِضُ .

وقال الأصمعىّ : المُؤَدنُ الذى يُولَد ضاوِياً .

وفى الحديث : « اغْتَرِبوا لاَ تُضووا » ومعناه : أنكِحُوا فى الغرائب فإنّ ولدَ الغَريبة أنجَبُ وأقوَى ، وأولادَ القرائب أضعَف وأضْوَى ، ومنه قول الشاعر :

فتًى لم تَلِدْه بنت عَمٍّ قريبةٌ

فيَضْوَى وقد يَضوَى رَدِيدُ القَرائبِ[1]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : يقال أضْواه حَقُّه : إذا نَقصه .

وسمعتُ غيرَ واحد من العرب يقول :

ضَوَى إلينا البارحةَ رجلٌ فأعلَمنا بكَيْتَ وكَيْت : أى أوَى إلينا . وقد أضْواهُ الليل إلينا فَعَبَقْناه[2] وهو يَضوِى ضَيًّا .

والضاوِىُّ : اسم فَرَسٍ كان لِغَنِىّ ، وأنشد شَمِر :

غَداةَ صَبَّحْنا بطِرْفٍ أعوَجِى
مِن نَسَب الضاوِىّ ضاوِىٍّ غَنِى

قال الليث : أضوَيتُ الأمْر : إذا لم تُحكِمه .

والضَّوَاةُ : هَنَةٌ تخرج من حَياء الناقة قبل أن يُزايلَها ولدُها ، كأنها مَثانةُ البَوْل .

وقال الشاعر يَذكر حَوْصلةَ قطاة :

لها كضَواةِ النّابِ شُدَّ بِلا عُرى
ولا خَرْزِ كفٍّ بين نَحْرٍ ومَذْبَحِ

قال : والضَّوَى : وَرَمٌ يُصيب البَعيرَ فى رأسه يَغلِبَ على عَيْنه ويَصْعُب لذلك خَطْمُه ؛ فيقال : بعيرٌ مَضْوِىٌّ ، وربّما اعتَرَى الشَّدْق .

(١) فى التاج :
* فيضوى كما يضوى رُويد القرائب *
وانظر هامش اللسان .

(٢) فى ج : « فعبقناه » وهو خطأ .

قلتُ : هو الضُّواةُ عند العرب تُشبِه العُذَّة .

والسَّلْعَة ضَواةٌ أيضاً وكلُّ وَرَمٍ صُلْبٍ ضَواةٌ ، وهى الجَدَرَةُ أيضاً .

أبو عُبيد عن أبى زيد قال : الضَّوّةُ والعَوّةُ الصّوت .

وقال أبو تُراب : قال أبو زيد والأصمعى معاً : سمعتُ ضَوَّةَ القَوْم وعَوّتَهم : أى أصواتَهم .

قلتُ : ورَوَى أبو العَبّاس عن ابن الأعرابى الصَّوّةُ والعَوّةُ بالصاد .

وقال : الصَّوّةُ . الصَّدَى ، والعَوّة : الصِّياح . وقال : الصَّوّةُ بالصاد ، فكأنَّها لغتان .

[ضاء وأضاء]

قال الليث : الضَّوْء والضِّياء : ما أَضاء لك

وقال الزّجّاج فى قول الله جلّ وعزّ (فلمّا أضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فيه)[1] : يقال ضاء السِّراجُ يَضُوء وأضاء يُضِيء . قال : واللّغةُ الثانيةُ هى المختارة .

وقال أبو عُبيد أضاءتِ النارُ ، وأضاءها غَيرُها ، وهو الضَّوْء ، وأمّا الضِّياء فلا همزَ فى يائه .

وقال الليث : ضَوأتُ [2] [عن الأمر تَضْوِئةً : أى حِدْتُ .

قلت : لم أسمع ضَوأتُ] [2] بهذا المعنى لغيره .

وقال أبو زيد فى نوادره : التَّضَوُّء : أن يقوم الإنسانُ فى الظّلمة حيثُ يَرَى بضَوء النار أهلَها ولا يَرَوْنَه .

قال : وعَلِق رجلٌ من العرب امرأةً ، فإذا كان الليلَ اجتنَحَ إلى حيثُ يَرَى ضوءَ نارِها فتضوَّأها ، فقيل لها : إن فلاناً يتضوَّؤك لكيما تَحذَره فلا تُرِيه إلاّ حَسَناً ؛ فلمّا سمعتْ ذاك حَسَرتْ عن يدَيْها إلى مَنكِبَيها ثم ضربتْ بكَفّها الأخرى إبْطَها وقالت : يامُتَضَوِّئاه ، هذه فى أُستِك إلى الإبِط ، فلمّا

(١) آية ٢٠ البقرة .

(٢) مابين المربعين ساقط من ج .

رأى ذلك رفضها . يقال ذلك عند تعبير مَن لا يُبالى ما ظَهر منه من قبيح .

[ضوضى]

فى حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلم وإخباره عن رؤية النار ، وأنه رأى فيها قوما إذا أتاهم لهبها ضَوْضَوا .

قال أبو عبيد أى ضَجُّوا وصاحوا ، والمَصدَر من الضَّوضاء ، وقال الحارثَ بن حِلِّزة :

أجمَعوا أمرَهم عِشاء فلمّا أصبَحوا
أصبحتْ لهم ضوضاء[1]

[ضئضئ]

فى الحديث أن رجلا جاء إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو يَقسِمُ الغنائم فقال له : اعدِل فإنك لم تَعدِل . فقال : « يَخرُج من ضِئْضِىء هذا قومٌ يقرءون القرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهم » .

أبو عُبَيد عن الأمويّ : الضِّئْضِىء : الأَصْل .

وقال شَمِر : هو الصِّئْصِىء بالصاد أيضاً .

وقال يعقوب ابن السِّكّيت مثله ، وأنشَد :

أنا مِنْ ضِئْضِىء صِدْق
أجل وفى أكرَم نَسْل
من عزَانى قد بَبَّهْ
سِنْخُ ذا أكرمُ أصلِ

ومعنى قوله : « يخرجُ من ضِئْضِىء هذا » أى من أصلِه ونسلِه ، وقال الراجز :

* غَيْرانُ من ضِئْضِىء أَجْمالٍ غُيُرْ *

وقال اللّيث : الضِّئْضِىء : كثرةُ النَّسْل وبَرَكتُه .

قال : وضِئْضِىء الضَّأْن من ذلك .

قال : ويقال ضَيَّأَتِ المرأةُ : أى كثُر ولدُها .

قلتُ : هذا تصحيفٌ ، وصوابُه : ضَنَأَت المرأةُ — بالنون والهمز — : إذا كثُر ولدُها ؛ وقد مرّ تفسيرُه باب الضاد والنون .

[الأضاة]

أبو عبيد عن الأصمعىّ . الأَضاةُ : الماءُ المستنقِعُ من سَيْلٍ أو غيرِه ، وجمعُها أضاً —

(١) البيت فى معلقته ص ١٨١ .

مقصور ـ مِثْلُ قَناةٍ وقَنًا . قال : وجمْعُ الأَضاةِ أَضًا ، وجمعُ الأَضَا إضاء ممدودٌ .

وقال الليث : الأَضاةُ : غَديرٌ صَغيرٌ ، ويقال : هو مَسيل الماء [إلى الغدير][1] المتَّصل بالغَدِير ؛ وثلاثُ أَضَوات ، وقال أبو النجم :

وَرَدْتُه بِبــازِلٍ نَهّاضِ
وِرْدَ القَطَامَطائِط الإِياضِ

أَراد بالإياض : الإضاء ، وهو الغُدْران ؛ فقَلب .

[أض]

قال الليث : الأَضُّ : المَشَقّة ؛ يقال : أَضَّنِي هذا الأمرُ يَؤُضُّنِي أَضًّا . وقد ائْتَضَّ فلانٌ : إذا بلَغ منه المشقّة .

وقال الفرّاء فيما روى عنه سَلَمة : الإِضَاضُ : المَلْجَأ ، وأَنشَد :

* خَرْجاء ظَلّت تَطْلب الإضاضا[2] *

أى تَطلب ملجأً تَلجأ إليه .

وقال أبو زيد : أَضَّتْنِي إليك الحاجةُ وتؤُضُّنِي أَضًّا : أى أَلجأَتْنِي ؛ وقال رُؤْبة :

* وهيَ تَرَى ذا حاجةٍ مُؤْتَضّا[3] *

أى مُضْطرًّا مُلْجَأً .

الأصمعيّ : ناقةٌ مؤتضّةٌ : إذا أَخَذها كالحُرْقة عند نتاجها ، فتصَلّقتْ ظهراً لِبَطْن ، ووجدت إضَاضًا : أى حُرقةً ووجعاً يُؤلِمها .

[آض]

فى حديث الكسوف الّذى يرويه سَمُرة ابن جُنْدَبُ : أنّ الشمس اُسودّت حتى آضَتْ كأنّها تَنُومَة .

قال أبو عُبَيد : آضَتْ : أى صارتْ ، وأَنشَد قولَ كَعْب[4] :

قَطعْتُ إذا ما الآلُ آضَ كأنّه
سيوفٌ تَنحّى تارةً ثم تلتقى

الحرّانى عن ابن السّكّيت : تقول :

(١) زيادة عن ج.

(٢) فى الاصل . « خوجاء » بالواو ، والخرجاء بالراء ـ : النعامة فيها سواد وبياض . وقبله :
* لاتعتن نعامة ميقاضا *

(٣) بعده كما فى الاراجيز ص ٧٩ : ذا معض لولا يرد المضا .

(٤) يذكر أرضاً قطعها .

إفعلْ ذاك أيضاً ، وهو مصدرُ آض يَئِيض أيضاً : أى رجع . فإذا قلتَ : فعلتُ ذاك أيضاً قلتَ : أكثرتَ من أَيْضٍ ، ودَعْنِي من أَيْضٍ .

وقال الليث : الأَيْضُ : صَيْرُورةُ الشيء شيئاً غيره . يقال : آضَ سوادُ شعرِه بَياضاً .

قال : وقولُ العرب : أيضاً ، كأنّه مأخوذ من آضَ يَئِيض أيضاً : أى عاد ؛ فإذا قلتَ أيضاً تقول : عُدْ لما مَضَى .

قلتُ : وتفسيرُ أيضاً : زيادة . قلت : أيضاً عند العَرب الّذين شاهدتُهم معناه زيادةٌ وأصل آض : صار وعادَ . والله أعلم .

[وضوء]

قال اللّيث : الوَضاءةُ مصدرُ الوَضيء ، وهو الحَسَن النّظيف ، والفِعلُ وَضُؤَ يَوْضُؤُ وَضاءةً .

الحرّانى عن ابن السّكيت قال : اسمُ الماء الّذى يُتوضّأ به : الوَضُوء .

قال : وتوضّأتُ وَضُوءاً حَسَناً .

وقال أبو حاتم : توضّأتُ وَضوءاً ، وتَطهّرتُ طَهوراً .

قال : والوَضوء الماء ، والطَّهور مِثلُه ، ولا يقال فيهما بضمّ الواو والطاء ؛ لا يقال : الوُضوء ولا الطُّهور .

قال : وقال الأصمعى : قلتُ لأبى عمرو ابن العَلاء : ما الوَضُوء ؟ فقال : الماء الّذى يُتوضّأ به . قال: قلتُ فما الوُضُوء ـ بالضّم ـ؟ فقال : لا أعرِفُه .

وأخبَرَنا عبدُ الله بن هَاجَك عن ابن جَبَلة قال : سمعتُ أبا عُبَيد يقول : لا يجوز الوُضوء ، إنما هو الوَضوء .

وقال ابن الأنبارىّ : هو الوَضوء للماء الّذى يُتوضّأ به .

قال : والوُضوء مصدرُ وَضوءُ يَوْضُؤُ وُضُوءاً ووَضاءةً .

وقال اللّيث : المِيضأة : مِطْهَرةٌ يُتوضّأ منها أو فيها .

قلت : وقد جاء ذكرُ المِيضأة فى حديث

النبيّ صلى الله عليه وسلم الذى يَرويه أبو قَتادة ؛ وهى مِفْعَلة من الوَضُوء .

[يضض]

أبو عُبَيد عن أبى زيد : يَضَّض الجِرْوُ وجَصَّصَ وَفَقَّح ، وذلك إذا فَتَح عينيه .

قلت : وَرَوَى أبو العبّاس عن سَلَمَة عن الفرّاء أنه قال : يَصَّص بالياء والصاد مِثله .

قال : وقال أبو عمرو الشَّيبانىّ : يقال يَضَّض وبَصَّص[1] — بالباء — وجَصَّصَ بمعنًى واحد فى الجِرْوِ إذا فَتح عينيه ، وهى لُغاتٌ كلُّها فَصيحةٌ مسموعة .

[ضأى]

أهمَلَه اللّيث . وروَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابى أنه قال ضَأَى الرجلُ : إذا دَقّ جسمُه .

عمرو عن أبيه : الضَّأْضاء : صوتُ الناس فى الحَرْب قال : وهو الضَّوْضاء .

قلتُ : ويقال من الضأضاة ضَأْضأَ ضأْضأةً والضُّوَيْضِئَةُ : الدّاهيةُ .

باب الرباعى من حرف الضاد

قال ابن المظفّر : رجلٌ ضِنْفِسٌ : رِخْوٌ لئيمٌ . قال : ورجلٌ ضِنْبِسٌ : ضعيفُ البطش[2] سريعُ الانكسار . ورجلٌ ضِرْسامَةٌ : نعتُ سَوْء مِن القَسالة ونحوِها .

قال : والضَّرْزَمةُ : شِدّةُ العَضّ والتّصميمُ عليه . ويقال أَفْعَى ضِرْسِم وضِرْزِم : شديدَةُ العَضّ وأنشد :

* يُباشِر الحَرْبَ بِنابٍ ضِرْزِمِ *

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : قال الضَّرْسَمُ[3] : ذَكَرُ السِّباع . وقال فى موضع

(١) ساقطة من د .
(٢) فى الاصول : « البطن » . والتصويب عن القاموس واللسان .
(٣) فى أ « الضرصم » . وفى اللسان : « الضرضم » . فى الموضعين .

آخَر : من غريب أسماءِ الأسد الضَّرْصَم .
قال : وكنيتُه أبو العبّاس .

أبو عُبَيد عن الفرّاء قال : الضَّمْزَرُ من النساءِ : الغليظة .

وقال أبو عمرو : فحلٌ ضُمارِزٌ وضُمارِزٌ : غليظٌ ، وأنشد :

يَرُدُّ غَرْبَ الجَمِّ الجَوامِزِ
وشعبَ كلِّ باجِجٍ ضُمارِزِ[1]

قال : الباجِج : الفَرِحُ بمكانه الذى هو فيه . ويقال : فى خُلُقه ضَمْرَزَةٌ وضُمارِز : أى سُوء وغَلَظ . وقال حَنْدَل الطَّهَوِىّ :

إنّى امرؤٌ فى خُلُقِى ضُمارِزُ
وعَجْرَفِيّاتٌ لهـــــا بوادر

قال والضَّمْزَرُ : الغليظُ من الأرض ، وقال رُؤبة :

كأنّ حَيْدَىْ رأسِهِ المُذَكَّرِ
حَمْدانِ فى ضَمْزَين فوقَ الضَّمْزَرِ[2]

(١) البيت لاهاب بن عمير الهيثمى ، كما فى التاج . وفيه : يرد شعب الجمع .
(٢) بين هذين الشطرين ـ كما فى الاراجيز ج ٣ ص ٦٠ :
* تشبها من بجع المذعر *

يصف فَحْلاً . قال : والضَّمْزُ : ما غَلُظ من الأرض أيضاً .

شمر قال أبو خَيْرة : رجلٌ ضِرْزِلٌ : أى شَحِيح .

أبو عُبَيد . يقال لِلنّاقة التى قد أسَنَّتْ وفيها بقيّة من شَباب : الضِّرْزِم .

اللّيث : رجـل ضَفَنْطٌ : سمينٌ رِخْوٌ ضَخْم البَطْن ، بيّن الضَّفاطة . وقال : وامرأةٌ ضَفَنْدَةٌ وضَفَنْدَدَةٌ : رِخْوَةٌ ، والذَّكر ضَفَنْدَد .

أبو عُبَيد عن الفرّاء : إذا كان مع الحُمْق فى الرّجل كَثْرةُ لَحْم وثِقَلٌ قيل : رجل ضِفَنٌّ ضَفَنْدَدٌ خُجَأَة .

وقال الليث : رجـل ضَفَنَّدٌ : ضَخْمٌ رِخْوٌ .

وقال الليث : رجل شِرْناصٌ : ضَخْمٌ طويل العُنُق ، وجمعه شَرانِيص .

قلتُ : هذا حرفٌ لا أحفَظُه لغير الليث ، وهو منـكر .

أبو عُبَيد عن الأمَوىّ قال : الضِّبَطْرُ : الشديد .

وقال اللّيث : هو الضخم المكتنز .

ويقال : أسَدٌ ضِبَطْر ، وجَمَل ضِبَطْر ، وَبيْتٌ ضِبَطْر ، وأنشد[1] :

* أشْبَهَ أركانه ضِبَطْرَا *

وقال الليث : الضِّفْطار : من أسماء الضَّبّ ، القبيحُ التى قَبُحَت خلقتُه وهَرِم . قال : وضَفاريطُ الوجوه : كسورُها بين الخَدّ[2] والأنْف وعند اللّحاظين ؛ كل واحد ضُفْرُوط .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : يقال لُخطوط الجبين : الأسارِيرُ والضَّمَاريطُ ؛ واحدها ضُمْروط . قال : والضُّمْروط فى غير هذا : موضعٌ ، يُخْتَبأ فيه . قال : والضَّمَاريطُ أذنابُ الأوْدية .

والضِّبَطْرُ والسِّبَطْرُ : من نعتِ الأسد بالمضاء والشدّة . والضَّيْزَمُ : من أسماء الأسد .

قلت : الأصلُ من الضَّبْث ، وهو القَبْضُ على الشىء بشدة ؛ ومنه يقال : أسدٌ ضَبَائِىٌّ .

وقال أبو سعيد الضّرير : الضُّرَاطِمِىُّ من أركاب[3] النساء : الضَّخْم الجافى ، وأنشدَ بيتَ جرير :

تواجِـــهُ بَعْلَهَا بضُرَاطِمِىٍّ

[كأن][4] على مشافره [جُبَابا][4]

وقال : هو متاعٌ[5] هَدّارُ المشافر يَهْدر شِفْرُه لاغْتلامها ، وروى ابن شميل بيت جرير :

تُنَازِعُ زوجهَا بعُمارِطِىٍّ

كأنَّ عَلَى مشافِره جُبابَا[6]

وقال عُمارِطيُّها : فَرْجُها .

وقال يونس : جاء فلانٌ مُضَرْفَطا بالحبال : أى موثقاً .

وقال الكسائىّ : الضِّئْبِل : الدّاهية ؛ ولغة بنى ضَبَّة الصِّئْبِل .

قال : الضَّاد أعرف .

قلتُ : وأبو عُبيد قد جاء بالضِّئْبِل بالضاد : انتهى . آخرُ كتاب الضاد ، والحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبىّ بعده .

(١) إلى هنا ساقط من ج .
(٢) فى ج : « من الجله » وهو خطأ .
(٣) فى ج : « من الاركاب الضخمة » .
(٤) مابين المربعين ساقط من د والبيت فى ديوانه ص ٧٠ وفى اللسان ــ خرطم .
(٥) فى أ : « وهو متاع كأنه هدار ١٢٢ .
(٦) رواية الديوان ص ٧٠ : تواجه بعلها ..